صدى المشرق

معاً من أجل جالية أقوى

الثلاثاء ٥ آيار ٢٠٢٠/رمضان ١٤٤١ • السنة الثالثة والعشرون • العدد ٥٠٤ • 514.593.0000 • Journalsada@yahoo.com • sadaalmashrek.ca • Mardi le 5 Mai 2020

bilal sayed ali
Courtier Immobilier
C 514.781.1219
bilalsayedali@royallepage.ca
ROYAL LEPAGE

مبادرات جاليوية تقديراً لجهود العاملين في مواجهة كورونا

صدى المشرق. مونتريال

تتواصل المبادرات التي تقوم بها الجالية تجاه العاملين والعاملات في الشأن العام في زمن وباء كورونا، لا سيما في القطاع الطبي. لَقد تنوعت هذه المبادرات من تقديم الاطعمة والحلويات، إلى تقديم رسائل الشكر والامتنان، وإقامة العروض الفنية لرفع معنويات العاملين في الخطوط الامامية، الذين يعرّضون انفسهم لخطر الاصابة بالوباء، فضلاً عن احتمال الموت.

في العدد الماضي عرضنا لما يقوم به الاطباء والممرضات وما يواجهونه من تحديات ومصاعبَ ناجمة عن تفشي المرض في مقاطعة كيبك. وفي هذا العدد نعرضً لخمسة نماذج قامت بمبادرات كبيرة في معناها ومدلولاتها، وتؤكد على الدور الإيجابي للجالية في الاسهام بمواجهة الآثار الناجمة عن وباء الكورونا، وعن تقديرها لكل العاملين والعاملات في الشأن العام، لا سيما القطاع الطبي. فما تقوم به الجالية نابع من كونها "جزءاً أساسياً من هذا البلد، وهذا ما يقتضيه الواجب".

مبادرات لا تقتصر على هذه المؤسسات، بل هي عيّنة منها وستُتبَع بأخرى، كما وعدت بعض المؤسسات ليستمر فعل الخير. الشكر والتقدير لشجاعة هؤلاء المضحين "ولوقوفهم الثابت في أوقات المحنة، ولتعاملهم مع الفوضى والاضَطراب الناشئَين عن هذا الوباء بهذا الهدوء وهذه البراعة، ولكونهم عمود القوة في هذه المواجهة.. ولتحملهم في كل لحظة المصاعبَ بصبر استثنائي". في هذا العدد نسلط الضوء على عدًد من هذه الانشطة والمبادرات آملين المزيد منها في الايام القادمة حتى لا يشعر اولئك المضحون انهم وحدهم في هذه المعركة .

التفاصيل في الصفحتين 2 و5

امام مستشفى القلب المقدس في مونتريال

أول الكلام

هل لاستعانة لبنان بصندوق النقد كلفات؟

موافقة الحكومة اللبنانية على اللجوء إلى صندوق النقد الدولي كخشبة خلاص وحيدة للحد من تفاقم الأزمة الاقتصادية والمعيشية، وتدهور سعر صرف العملة المحلية أمام الدولار الاميركي، دونَها مخاوفُ من أن يكون الأمر شَرَكاً نصَبَتهُ قوًى كبرى في العالم، كانت تدرك مسبقاً أن حلفاءها المتعاقبين في السلطة قد مارسوا الهدر والفساد وعدم الانتاجية، وهدموا الاقتصاد المنتج لصالح اقتصاد ريعي خدماتي مصرفي.

والاقتصاد هذا يجني أرباحاً خيالية من عمليات استثمار في سندات الخزينة، التي استنفدَت أموال المودعين اللبنانيين، ويشكل المغتربون منهم في قارات العالم المودعَ الأكبرَ في مصارف لبنان، وهم اليومَ يعانون من الحجز على ما تبقى من أموالهم، ومن تشديد الرقابة الدولية إلى حد منعها تحويلاتهم الخارجية. ذلك أنَّ الإجراءَات الأمريكية تهدف إلى محاصرة المقاومة في لبنان، بعدما تفاقم دورها المنافس والمخرب للخطط الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة، وبعدما شُنَّت عليها كل أنواع الحروب والعمليات العسكرية مباشرة عَبر جيش الاحتلال الاسرائيلي، أو عبر الوكلاء والاجراء في المنظمات الإرهابية كداعش والنصرة والأسماء الأخرى ذات المضمون الواحد..

فإذا بالخيار المتبقي: التجويع والتفقير والحصار، كما يجري على غزة وايران، وقبلها بزمن كوبا وكوريا، ومؤخراً فنزويلا...ً فهل ستنجح الإرادة الدولية المتمثلة بصندوق النقد بفرض شروط سياسية على الحكومة اللبنانية لإحراج بعض مكوناتها والدفع بها إلى موقع المتهم بتسبيب المعاناة لمواطني كل الطوائف، بفعل الضائقة الاقتصادية والإفلاس المالي؟ وعليه، هل ستفرض على اللبنانيين التخلص من سلاح المقاومة وحضورها النافذ في الاقليم؟ أم ستُطيلُ أمد الأزمة المعيشية إلى حد توريط البلد في انفجار اجتماعي أمني داخلي تخشاه المقاومة، ولا تريده في واقع شديد التعقيد في مكوناته المذهبية والدينية والسياسية؟.. فهل ستحقق الإدارة الأمريكية الحالية حلم إسرائيل وسعيها الدؤوب للتخلص من عدو لدود قبل الإنتخابات القادمة؟ أم أن خيار التصعيد العسكري سيسبق كل التوقعات والاتفاقات لترسم نتائجَه وجهَ المنطقة من جديد؟

التحرير

شهر رمضان مبارك

MOUNA KARAKALLI

M.Fisc., CPA auditrice, CGA

Comptable Professionnelle Agréée & Fiscaliste

5007, Forest Montreal , QC H1G 3G9

Karakalli,CPA

514 825 3334 - 514 807 8092

كل عام وأنتم بخير

Sutton

CHADI GANDOUR

Courtier immobilier résidentiel

Groupe Sutton Excellence

(514) 619 1575

(514) 727 7575

chadighandour@hotmail.com

www.suttonquebec.com

514 619-1575

chadighandour@hotmail.com

Des conseils hypothécaires qui vous ouvriront les portes.

Obtenez le prêt hypothécaire qui vous convient*.

Contactez-moi dès aujourd'hui.

رمضان كريم

MD Marque déposée de La Banque de Nouvelle-Écosse. * Toutes les demandes de prêt hypothécaire sont assujetties à l'approbation.

NEHME KHALIL

Home Financing Advisor

Scotiabanks HFS

8760 Boul. Langelier

Saint-Leonard H1P 3c6

514-663-2353

Banque Scotia MD

العدالة للمرأة: طعام وموسيقى تقديراً لجهود الطاقم الطبي

صدى المشرق - مونتريال

سيدة هنادي سعد رئيسة مؤسسة "العدالة للمرأة"، هل يمكن ان تحدثينا عن مبادرة جمعيتكم بتقديم طعام الغداء للطاقم الطبي في مستشفى سانت دروتي؟...

قدمنا وجبات الطعام للعشرات من أفراد الطاقم الطبي، وساهَمت في إعداد هذه الوجبات محلات "Chez Wafi"، أما الحلوى فأعدتها عائلة الآنسة مروى خنافر، وأعدَّ الموسيقى منسق الإيقاع "دي جاي عمر"، والبطاقات أعدها أطفالُ عدد من العائلات في الجالية، الذين أشكرهم جميعا على مساهماتهم. هذه المبادرة قامت بها أيضاً جمعيات أخرى، ولكن إضافة إلى الطعام قدمنا عرضاً موسيقياً أمام مبنى المستشفى لكي نرفع من معنويات العاملين والعاملات فيها.

لماذا كان اختيار هذه المستشفى؟

السبب الرئيسي أن في هذه المستشفى أكبرُ عدد من كبار السن المصابين بوباء كورونا، وأيضاً أكثر من ثلاثة أرباع الطاقم الطبي أصيبَ بالوباء، والكثير من المسنين في هذه المستشفى ماتوا بسببه، ما جعل الطاقم الطبي تحت ضغط غير عادي كونه يتعاطى مع هذا النوع من الوباء المعدي، ومع مرضى معرضين للموت، فكل يوم يموت أربعة إلى خمسة أشخاص من المصابين، والأعداد إلى ازدياد. الوضع مأساوي. نحن في حالة حرب ضد كورونا، ونضحي بحياة الناس، والكثير من المتطوعين عرضة للإصابة بالوباء لفقدانهم التدريب اللازم، مما يتسبب بانتقال العدوى إليهم.

كيف تلقت إدارة المستشفى والطاقم الطبي هذه المبادرة؟

كان الموقف مؤثراً جداً. ساهمت هذه المبادرة في التخفيف من الضغط الذي يتعرض له هؤلاء. وقد تلقينا اتصالا من إدارة المستشفى لشكرنا على ما قمنا به من إدخال السرور على قلوب هؤلاء بفعل هذه المبادرة والموسيقى العالية التي عُرِضَت، فكان يمكنهم مشاهدتنا والاستماع إلينا من وراء النوافذ ومن على الشرفات. عندنا مبادرات أخرى سوف نقوم بها ونعلن عنها في حينها.

ما أفضل ما يمكن أن نقوم به في الجالية، سواء كأفراد أو كمؤسسات في هذه الازمة؟

تقوم الجالية بالكثير من المبادرات، وكوننا مواطنين وجزءاً أساسي في هذا البلد، نقوم بما يقتضيه الواجب علينا. على كل منا القيام بما يمكنه للمساعدة. الحمد لله، الكثير من المؤسَسات تقوم بمبادرات لافتة، سيما في هذا الشهر، كتقديم وجبات الطعام وغير ذلك.

هل لاحظتم تراجعاً في حجم الكره للجالية في هذه المرحلة؟

نعم، لاحظنا ان حجم الكره قد تراجع لأننا في مواجهة وباء لا يميز بين أحد ويستهدف الجميع. وبالتالي لاحظنا أنَّ المنقبات أيضاً يُتعاطَى معهن أسوة بغيرهن، ولم يعُدْنَ منبوذات كما كان في السابق في بعض الأماكن، سيما أن الجميع يرتدي الأقنعة كما المنقبات. الناس لم تعد تتعاطى مع المحجبات بطريقة العداء. والناس لو تركت على طبيعتها بعيداً عن السياسة فلن تُكنّ الكره.

هل لديك تعليق أخير؟

لا تزال حكومة حزب الائتلاف لأجل مستقبل كيبك تتصرف بالطريقة السابقة نفسها وكأن كيبك منفصلة عن كندا. تتخذُ قرارات اقتصادية وسياسية تعرض المجتمع للخطر، كفتح المدارس وبعض أماكن العمل، في الوقت الذي يُحَذَّر فيه من سلوك هذا الطريق، سيما ان كيبك من أبرز المقاطعات لجهة المصابين والوفيات، وهي أول مقاطعة تبادر الى الاعلان عن فتح المدارس والأعمال فيها، على غير ما تفعله مقاطعة أونتاريو. بأي حق وبأي منطق تتصرف هذه الحكومة التي يترأسها السيد لوغو؟

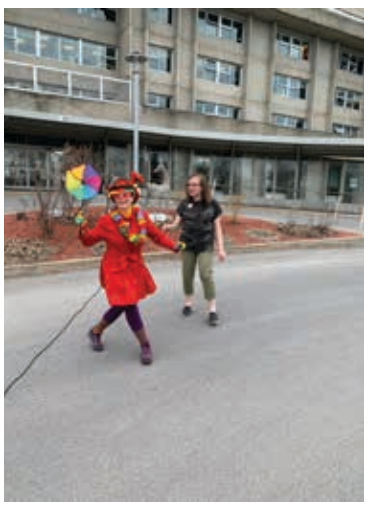

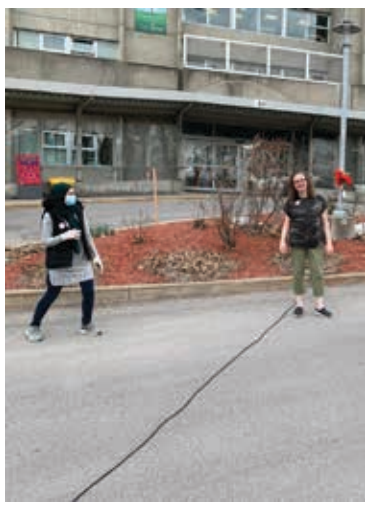

مبادرة إنسانية للقنصلية العامة لجمهورية العراق لدعم الكوادر الطبية في مونتريال

قامت القنصلية العامة لجمهورية العراق في مونتريال، بحضور وإشراف السيدة أغادير حسن النقيب القائم بالأعمال المؤقتة وفريق القنصلية، وبالتنسيق مع مركز الجالية العراقية في كندا ممثلاً بالسيدة بان القزويني، (قامت) بتبني ورعاية المبادرة الثانية لتوزيع وجبات الطعام (التي أُعدَّت في مطعم شاتو كباب وسط المدَينة) إلى الأطقم الطبية المتواجدة في الخط الأول لتقديم الرعاية لمرضى فايروس كورونا، وذلك يوم الجمعة في الأول من شهر أيار الجاري. وقُدِّمَت 300 وجبة غذاء إلى مركز رعاية المسنين ومستشفى القلب المقدسَ في مونتريال (Hôpital du Sacré-Coeur de Montreal) المعني برعاية المصابين بالفايروس.

وقد قوبلَت المبادرة بشكرِ وتقديرِ المستشفى ودار الرعاية.

ونحن إذ نثمن هذه المبادرة التي تدل على مدى الترابط بين ممثلية دولة العراق في مونتريال والجالية العراقية، فإننا نثمن موقف القنصلية العراقية، الذي تخطى العمل الدبلوماسي والخدماتي ليعطي مثلاً رائعاً في التضامن الانساني عند المحن.

فشكراً لكل الذين ساهموا وسيساهمون في خدمة الأهداف النبيلة.

نقدر تحملكم المصاعب في أوقات المحنة بصبر استثنائي

الجمعية الاسلامية الكندية تكرِّم العاملين في الشأن العام

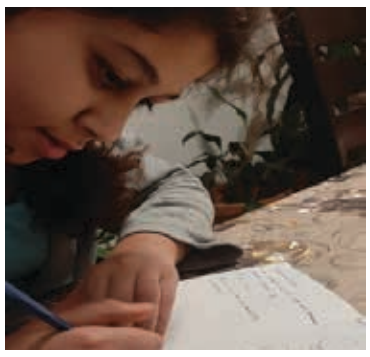

وجه قسم الشباب في الجمعية الاسلامية الكندية (MAC) عبر شريط مصوَّر رسالةً مؤثرة ومعبّرة من شباب وشَابات الجمعية إلى كل من: "رجال ونساء الشرطة والجيش، والممرضين والممرضات والأطباء، والمؤسسات التعليمية ومراكز الجالية وقياداتها، وعمال التنظيفات وعمال الصيانة في المقاطعة، وإلى كل الصيدليات ومحلات الأغذية لمواصلة خدماتهم وتأمينهم الوصول إلى المواد الأساسية، وتأمين المساعدة في ممارسة "التباعد الاجتماعي" بطريقة آمنة وفاعلة".

وجاء في الرسائل التي وُجِّهتَها عبر الشريط مجموعةٌ من أعضاء الجمعية: "شكراً لعملكم المضني من أجلنا، ووَضْعكم أنفسَكم في مواطن الخطر في الظروَف المضطربة من أجل تأمين المواد الأساسية والخدمات لنبقى بصحة وأمان... شكراً لشجاعتكم ووقوفكم الثابت في أوقات المحنة، ولتعاملكم مع الفوضى والاضطراب الناشئَين عن هذا الوباء بهذا الهدوء وهذه البراعة، ولكونكم عمود القوة في هذه المواجهة.. شكراً لاهتمامكم بنا ولإبلاغنا بالمعلومات الصحيحة والثابتة بشكل دائم.. شكراً لتحملكم في كل لحظة المصاعب بصبر استثنائي... نحن نقدِّر جهودكم ونشكركم على كل لحظة تقضونها لمساعدتنا... ندعو لكم بالقوة والأمان والصحة الجيدة... نشكر وجودكم في الخطوط الأمامية لنبقى في أمان في بيوتنا"..

وخُتِمَت الرسالة بتوجيه الشكر بلغات متعَددة منها: العربية والانكليزية، والفرنسية والايطالية، والفارسية والتركية، والاسبانية والصينية والالمانية.

كذلك قام متطوعون من الجمعية ومن الجالية المسلمة بمبادرة أرادوا من خلالها "أن يرسموا الابتسامة على وجه الموظفين والساكنين في مركز كبار السن في منطقة سان لوران". فأعدت الأمهات أنواعاً من الحلويات مُرفقةً ببطاقات كتبنها مع أطفالهن، تضمنت عبارات الشكر وحمَلَت معاني التقدير والحب. الموظفون وكبار السن في المركز تلقوا هذه المبادرة بكثير من التقدير والامتنان كونَها تساهم في تسليط الضوء عليهم، وتبثُّ الأمل في حياتهم اليومية، وتحمل معها دفء الامتنان والمواساة نظراً لما يعانونه بشكل يومي.

"ينفذون هذا المشروع الخيري وهم صائمون"

وجبات طعام للفريق الطبي من مركز الجالية العراقية

بدأ مركز الجالية العراقية في مونتريال بحملة توزيع وجبات طعام للعاملين في خط الصدِّ الأول لجائحة كورونا، الذي يقوم به الفريق الطبي وغيره، وذلك طوال يوم الجمعة 24 نيسان، وبمبادرة من الدكتورة أغادير حسن النقيب القائمة بالأعمال في القنصلية العامة لجمهورية العراق في مونتريال. فقد هب أفراد الجالية العراقية الكريمة بالتبرع لدعم هذا المشروع الخيري والإنساني الهادف.

المشروع يهدف إلى إظهار بعض الشكر والعرفان، والوقوف إلى جانب المواطنين والعاملين في الخط الأول لمكافحة هذه الجائحة، خاصة الفريقَ الطبي من الممرضين والأطباء في ظل ما يعانون منه من ضغوطات عملية ونفسية وعائلية، فهُم يعرضون أنفسهم لخطر الاصابة بهذا الفيروس الخطر من أجل إنقاذ حياة الآخرين. وكان توقيتَ أول حملة من هذا المشروع مع بداية شهر رمضانَ المبارك، شهر الخير والعطاء والمَغفرة.

وقدَ قُدِّمَت 450 وجبة تقريباً إلى الفريق الطبي في أربع دُور لرعاية المسنين من الدور ذات الاصَاباتَ العالية في صفوف المقيمين فيها في مونتريال، ولكل المناوبين فيها على مدار اليوم (وجبة نهارية، ووجبة مسائية، ووجبة ليلية). أما بالنسبة لنوعية الوجبات، فقد اهتم المركز بتقديم مَستوًى عالٍ من الجودة، فأعدَّ الوجبات مطعما قصَر الكباب في وسط البلد وعَرب مونتريال، المعروفَين بجودة وجباتهما، وأضافَ لمسات مميزة صاحبا المطعمَين الأستاذ قاسم موزان والأستاذ حسنين صالح.

وقد كان للمشروع صدًى ممتاز لدى العاملين في الدور، فعبروا عن الشكر والامتنان عندَ اللقاء بهم عند توصيل الوجبات، ثم باتصالاتهم لاحقاً، وذكروا أنهم أحسوا بأن هنالك من يشاركهم ويدعمهم، خاصة من خلال تقديم وجبات ساخنة لهم، قليلاً ما يتناولون مثلَها في خضم انشغالهم في محاربة هذه الجائحة.

وكذلك كان للمشروع نصيب جيد من التغطية الاعلامية المكتوبة والمرئية، الفرنسية والانكليزية. وقد ذكرت بعض وسائل الاعلام أن أعضاء الجالية ينفذون هذا المشروع الخيري وهم صائمون.

ومن الجدير بالذكر أن تكثيف مثل هذه المشاريع يساعد على تخفيف حجم الكره للجالية والأقليات لما بها من تفانٍ وإيثار وَتثمين وعرفان.

الشكر الكبير والامتنان الوافر لكل من دعم وساند هذا المشروع الخيري، بالكلمة وبالعمل، خاصة بالمال الذي بدونه لا يمكن تنفيذ مشروع كهذا، وشكر خاص للمتطوعين الذين أوصلوا الطلبات ولكل من أبدى استعداده للتطوع والمشاركة.

لمن يرغب بالاستفسار أو بالتبرع لمثل هذه المشاريع الخيرية، يمكن مراجعة:eTransfer الى **info@iraqicommunitycenter.com**

السلام عليكم

حسين حب الله
hhoballah@sadaalmashrek.ca

العودة إلى المدارس: مخاطرة غير محسوبة

لأسابيع خلت كانت تأكيدات الحكومة الكيبكية لأهالي الطلاب بضرورة إبقاء أولادهم في المنازل وحَجْبهم عن الخروج بهم إلى الحدائق العامة، وكذلك منعهم من الاختلاط مع غيرهم خوفاً من انتقال عدوى وباء كورونا إليهم، في المقاطعة التي سجّلت وما زالت تسجل أعلى نسبة في الاصابات بالوباء والوفيات بين المواطنين الكنديين. هذه التوجيهات أُجريَ عليها تعديل مغاير تماماً، لاقَى اعتراضات واسعة من الأهالي والمدرسين.

ففيما لا تزال مخاطر هذا الوباء ماثلة في كيبك، التي بلغ فيها عدد الإصابات يوم السبت الفائت 29,656 إصابة، بينها 2,136 حالة وفاة، أعلنت الحكومة الكيبكية برئاسة فرانسوا لوغو الأسبوع الفائت أن اعتباراً من الحادي عشر من أيار/ مايو، سيتمكن الآباء الذين يعيشون خارج منطقة مونتريال الكبرى من إرسال أطفالهم إلى المدرسة الابتدائية ودور الحضانة. فيما افتتاح هذه المدارس والدور في مدينة مونتريال سيكون في الأسبوع التالي، وفيما عُلِّقَت الدروس في الثانويات والجامعات حتى أيلول المقبل.

المقاطعات الباقية ظلت متريثة في قرار فتح المدارس، فقد أعلنت أونتاريو، على سبيل المثال، أن المدارس الحكومية ستظل مغلقة في المقاطعة حتى آخر شهر أيار/ مايو، وألمح وزير التعليم في أونتاريو ستيفن ليتشي أنْ لنْ يكون من الآمن فتح المدارس مجدداً هناك قبل الأول من حزيران على أقرب تقدير. ولم تحدد المقاطعات الأخرى أي موعد لافتتاح مدارسها.

قرار الحكومة الكيبكية في تخفيف قيود الفيروس التاجي عن طريق إعادة فتح المدارس الابتدائية برَّرَه رئيسها لوغو بأنه يرجع بشكل جزئي إلى أن خطر إصابة الأطفال الأصغر سناً بمضاعفات كوفيد 19 منخفض جداً. وفيما يحتاج هذا الرأي إلى إثباته، أكد خبراءُ بُطلان ما سبق من تصريح لوغو بشأن كَوْن تعريض أطفال المدارس للعدوى سيؤدي إلى "تحصين العامة".

وطرح لوغو أيضاً رأياً من الصعب إثباتُه، مفاده أن العودة إلى المدرسة في ظل المخاطر المحتملة جيدة للأطفال، خاصة "للذين يعانون من مشاكل في الفصل الدراسي أو في المنزل" حسب قوله. ورغم ذلك ترك الخيار للأهالي بإرسال أطفالهم إلى المدارس أو الامتناع عنه. ولكن في الوقت نفسه سيتعين على الأهالي الذين لا يرغبون في إعادة اطفالهم الى دور الحضانة عند افتتاحها دفعُ الرسوم إذا كانوا يريدون الاحتفاظ بمكان طفلهم حتى الأول من أيلول/ سبتمبر، كما صرح وزير العائلة ماتيو لاكومب في وقت سابق.

من الواضح أن لوغو لم يقم باستشارة المدارس ولا بمراجعة الأهالي بشأن تجربة سيكون تنفيذها بمهنية بغاية الصعوبة. فالتعاطي مع الطلاب صغار السنِّ وإلزامهم بالقوانين ليس بالأمر اليسير، فكيف إذا تعلق الأمر بإبعادهم عن أصدقائهم، وهم لا يفوّتون فرصة للَّعب معهم والاحتكاك بهم بشكل مباشر؟ وترك رئيس الوزراء الكيبكي للمعلمين والمعلمات الأمرَ للتأكد من أن الأطفال في دور الحضانة يحترمون الحد الأدنى لقاعدة التباعد الجسدي، أي مسافة مترين. مهمة شاقة تنتظر المعلمين للقيام بها، فَستتعين على المدارس إعادةُ توزيع التلاميذ في الصفوف بحيث لا يدخُل الفصلَ أكثر من خمسة عشر، وعليهم تأمين أماكن الدراسة للأعداد الزائدة في حال تجاوب الأهالي مع دعوة لوغو.

وستتعين عليهم أيضاً إعادةُ تنظيم الحافلات المدرسية بحيث تُحترَم قاعدة التباعد أيضاً، وتأمين البدائل من المعلمين المتغيبين عن الفصول العادية، المسموح لهم بالعمل من المنزل بسبب سنهم أو صحتهم. وهو أمر ليس من السهل تطبيقه. فهذه مجالس مدارس الإنكليزية في كيبيك أكدت إنها لا تستطيع إعادة فتح مدارسها بأمان في المواعيد التي حددتها الحكومة، وستبقيها مغلقة حتى تستطيع ذلك.

بعض الأهالي عبروا عن تخوفهم من المبادرة، واعتبروها مسؤولية جسيمة فوقَ طاقة المعلمين، فنُقل عن بعضهم قولهم إن دفْعَ الطلاب الصغار لاحترام المسافات الواجب إبقاؤها بينهم في الصفوف او الملاعب، وإلى تكرار غَسْل أيديهم، لن يكون بالأمر الممكن. وعبرتَ إحدى المعلمات في تصريحات إعلامية عن انزعاجها من قرار الحكومة: "بصراحة أجدَ فكرة التباعد الاجتماعي فيَ المدارس الابتدائية مُضحكةً.. سيختلف الوضع، وربما المعلم والفصل الدراسي أيضاً".

السيدة هنادي سعد رئيسة جمعية العدالة للمرأة، التي تتابع عن كثب موضوع عودة الطلاب إلى المدارس أكدت في حديث لنا معها أنْ "لا معنى لفتح المدارس، سيما أننا على مقربة من نهاية العام الدراسي". وقالت "إن ادعاء لوغو أن الأطفال لن يكونوا في خطر غير مدعوم بأيِّ دراسة".

واعتبرت سعد أن "السبب في كَوْن غالبية الموتى من كبار السن هوَ وصولُ العدوى إليهم من بعض العمال والممرضات والممرضين، والمناعة لدى هؤلاء العجزة أصلاً ضعيفة". وإذ لاحَظَت قلة انتشار الوباء بين الأطفال، أكدت أن السبب هو أن "أهالي الاولاد أبقَوهم في المنازل وأبعدوهم عن مخاطر العدوى". وذكرت وجود طفل يبلغ قرابة السابعة من عمره، مصاب الوباء، يرقد في مستشفى سانت جوسِتين.

وأكدت "استحالة تطبيق نظرية التباعد بين الاطفال في المدارس الابتدائية، وبالتالي قد يصاب الأطفال بهذا الوباء وينقلوه بدورهم إلى عائلاتهم والمحيط". وبالنسبة لدُور الحضانة شددت على "استحالة التباعد بين الأطفال تحت السنواتَ الخمس، وستكون الحالة كما في المدارس الابتدائية، وسيكون أصحاب دور الحضانة العائلية في خطر الإصابة بالعدوى". وإذ عزَت قرار لوغو إلى "الاسباب الاقتصادية"، اعتبرته "مستهتراً بحياة الناس، خصوصاً في مونتريال وضواحيها"، متمنية أن يتراجع لوغو عن قراره.

يبدو أن الدواعي وراء قرار لوغو هي اقتصادية محض، بعد الركود الذي اصاب المقاطعة وكندا بشكل عام، بل العالم بأسره. لكنه ليس مبرراً أبداً للتغاضي عن المخاطر التي ستنجم عن التساهل في تخفيف القيود، فذلك سيُكوِّن مخاطرة غير مدروسة بشكل كاف، قد تعيد الامور إلى نقطة الصفر وتزيد من انتشار الفيروس القاتل بين المواطنين.

لذا الحكومة مدعوة إلى الاستماع الى مخاوف الناس، وبالتالي إلى مراجعة قرارها ريثما يُحتَوى هذا الوباء او يُكتَشَف علاج فعال له. وإلا فإن أعداد الموتى والمصابين ستكون مرتفعة، إلا إذا كان عند الحزب الحاكم في كيبك معلومات أخرى غائبة عن الخبراء والمعلمين والأهالي!

STAR SAT
ARAB SAT-CANADA
عرب سات – كندا
٣٠ سنة من الخبرة في عالم التقنيات
تقدم اليوم وكل يوم اسعار لا تنافس
● جهاز IPTV متطور يحتوي على اكثر من 3000 محطة عربية واجنبية ومكتبة افلام بـ: 199$
● انترنت سريع عن طريق VIDEOTRON الاستهلاك غير محدود ابتداء من السرعة 15MBS : 34.99$
● خط تلفون أرضي لكل كندا 9.99$ كندا واميركا 14.99$
رمضان كريم
لجميع المعلومات اتصلوا بـ
فايز بلال أو جهاد ابراهيم على الأرقام:
514-335-6262 • 514-ARABSAT
514-272-2728
أو زوروا مكاتبنا على:
1805 Sauvé ouest Suite 210 - Centre Adonis
Montréal, Qc. H4N 3B8
ARAB SAT / STAR SAT
30 ANS D'EXPÉRIENCES
خدمة الزبائن هي من اولويا تنا

Société de Comptable Professionnel Agréé, CPA
Oussama Abdallah,
M.Sc., CPA, CGA
SCIC
Services Comptables Impôts et Consultations
اسامة عبدالله
Doctorant en Administration-comptabilité
خبير محاسبة محلّف لكافة الخدمات المحاسبية والضرائبيّة
خدمات محاسبية وضرائبيّة للأفراد والشركات بأسعار مدروسة
أسعار خاصة للطلاب وذوي الدخل المحدود
• Enregistrement des entreprises
• Planification et préparation des impôts des particuliers et entreprises
• Préparation des États Financiers et émission des avis aux lecteurs.
• Préparation plan d'affaires (Business plan)
• Service Commissaire à l'assermentation gratuit à nos clients.
1600 Boul. Henri Bourassa Ouest
Suite 416, Montréal, QC. H3M 3E2
Tél. (514) 336 6001
Cell. (514) 582 9291
Email: info@sciccom.ca

LINA AKHDAR لينا أخضر
NOTAIRE
Droit Immobilier, Procuration Succession,
Testament, Mandat et Mariage Civil
○ كافة العقود العقارية
○ الوكالات الخاصة والعامة
○ الإرث والوصية،زواج مدني.
كل عام وأنتم بخير
نرحب بأبناء الجالية الكريمة على العنوان الجديد
1150, rue de Louvain Ouest ,bureau 202 (coin Acadie,
en face du Marché Central) Montréal, Québec H4N 1G5
Tél: 514-940-1011 / Fax: 514-940-0162

د. علي ضاهر

هشاشة قِيَم

لا أدّعي أن القيم التي أتبناها أفضل من تلك التي يؤمن بها الآخرون، ولا أتجرأ على رشق قيمهم بوردة أو أتجاسرعلى مقارنتها بتلك التي أحملها، إنما أقول لهم "لكُمْ قيمكم وَليَ قيمي"، وذلك بالرغم من أن فيَ نفسي ألماً مكبوتاً، وفي حلقي غصَّة عالقة نتيجةً لصدمات تلقيتها من المقارنات التي كنت أستمع إليها وأنا في هذه البلاد، والتي كان يجريها بعض المتحكمين بوسائل الإعلام الغربية.

فقد كنت أستمع بدهشة الى العديد من الرؤساء وأساطين الإعلام والنخب المتعالية، ومُهندسي الأذهان ومقولبي الآراء ومكوِّني الوعي، وهم يكيلوَن المديح إلى ما يسمونه "القيمَ الغربيةَ"، وأنظر اليهم بإستغراب وهم يتبجحون بقيمهم مدّعين أنها زبدة القيم التي توصلت إليها الإنسانية. وكان يدهشني حماسهم الهادف إلى تزيين تلك القيم بعبارات الثناء والتفخيم والتعظيم، معلنين أنها خيرُ قيم أخرجت للناس وآخر ما توصلت اليه عبقرية أبناء آدم. كما كانوا في أكثر مناظراتهم يعرِّجون على قيم الآخرين، فيقولون إنها "مختلفة" – وهم يعنون، ضمنياً، "متخلفة" - عما يسمونها قيمهم ومصرِّحين، في الوقت نفسه، أنها قد اكل عليها الدهر وشرب وأنها لا تناسب لا هذا الزمان ولا مجتمعاتهم. وفي نهاية المطاف، يحثّون القادمين الجدد إلى ديارهم على التخلي عن القيم التي جلبوها معهم، وعلى استبدالها بالإلتزام بالقيم الغربية، طالبين منهم تبنّيها، حتى أن بعض الدول، إن لم يكن أكثرها، قد أوغل عميقاً في هذا الأمر، فاعتمد إجراء الفحوصات لمن يريد الإستقرار فيها، تتناول تشريحاً دقيقاً لحمض قيمه النووي لمعرفة إن كانَت مطابقة للّتي يقولون إنها "قيمهم الغربية".

لكن كل التعب الذي بذلوه في تسويق ما يسمونَه قيماً غربيةً، وكل الجهد الذي قاموا به لإضفاء الجمال والرونق عليها، وكل الطاقة التي صرفوها في سبيل إقناع العالم بطليعيّة وتقدميّة تلك القيم، كل ذلك ذهب أدراج الرياح وتبخّر بضربة واحدة بسبب فيروس "كورونا" وتاجه المرصّع بالجواهر. وكأنه قد جاء محاولاً إعادة بوصلة القيم إلى اتجاهها الصحيح، وليقول لهم: "إن كل تلك القشور الجميلة، التي حاولتم بها تغطيةَ روح الأنظمة النيوليبرالية الداعية إلى حرية عبادة المال، والخضوع لمبدأ الرِبح وتكديس الثروات، وكل تلك الأقنعة المزخرفة التي جرّبتم بها إخفاء طبيعة الرأسمالية المتوحشَة، المحوّلة كلَّ الأشياء إلى سلع، والمَحفزّة قيمَ الأنانية والفردية المطلقة والجَشع، قد سقطت بضربة واحدة مني، ليتكشّف للجميع مدى الهشاشة التي بُنِيَت عليها تلك الأنظمة".

د. علي حويلي

حضور تونسي لافت في مهرجان رؤى افريقيا في مونتريال

تسجل السينما التونسية حضورها هذا العام بثلاثة أفلام في الدورة الـ36 للمهرجان السينمائي الدولي "رؤى أفريقيا" في مونتريال. ويُعدّ أكبر مهرجان من نوعه في أميركا الشمالية، إذ يعرض ما يناهز 100 فيلم كل عام حول أفريقيا. ونسخة هذا العام تقام بصورة استثنائية على منصة رقمية، بسبب الأزمة الصحية العالمية الراهنة نتيجة انتشار وباء كورونا.

"في بلاد العم سالم "

مدة الفيلم 14 دقيقة وهو من نوع الخيال للمخرج سليم بهيبا . وينافس على جائزة افضل فيلم روائي قصير. تمحوراحداثه حول قصة العم سالم حارس مدرسة في قرية متاخمة لمدينة تونس.ويباشر إصلاحات في المدرسة بإمكانيات متواضعة استعدادا لاستقبال عام دراسي جديد.

يشد العم سالم رحاله تلقائيا للتوجه إلى مدينة تونس لاحضا علم جديد للمدرسة، بعد ان لاحظ تردي حالة العلم القديم واهترائه . وسرعان ما يجد نفسه وسط ازقة المدينة حيث تترد فيها اصداء خيانة لثورة الياسمين.

في أرض العم سالم تجري أحداث "عين راجيد" في تونس في شهر آب (اغسطس) عام 2013 ،اي قبل أسبوعين من بداية العام الدراسي الجديد.حيث يتأكد سالم من أن كل شيء مناسب للافتتاح .

عند المغادرة ، ينظر إلى علم تونس ويراه في حالة يرثى لها وهو يرفرف في مهب الريح. يذهب سالم بعد ذلك إلى المدينة لشراء علم جديد. أثناء مغادرته المتجر ، حوصر في وسط مظاهرة وتم اعتقاله..

ينوه الفيلم بمزايا سالم ويأسف لخيبة امله. فهو الرجل الأمين الذي يعمل لاصلاح المدرسة ويحترم علم تونس ، وفجأة يجد نفسه مُدانًا بشكل غير عادل ويجري اتهامه بالتورط في جريمة لم يقدم عليها. فيحكم بالسجن 14 يومًا وغرامة 150 دينارًا ،ولم تتح له الفرصة لإنهاء عمله.

يعود سالم إلى المدرسة في اليوم الأول لاستئناف الدراسة .فيجد نفسه مكسور الخاطر ، ويشكك في التزامه بخدمة بلده وهو يرفع العلم الجديد، أمام الأطفال الذين يغنون النشيد الوطني لتونس.

وفي تقييم مختصر يبدو أن" سليم" عمل سينمائي فعال مؤثر ومثير للفكر لا سيما في جرأته على انتقاد قدسية المؤسسات والقوانين على حساب حرية الرجال الذين يكرمونها ويطبقونها.

اما "البلوز العربي" او " اريكة في تونس" للمخرجة منال العبيدي فهو كوميدي .

فالشخصية المحورية في الفيلم هي لفتاة تونسية (سلمى) غادرت تونس مع أسرتها إلى باريس وهي في العاشرة من عمرها. ولكنها تعود إلى تونس بعد الثورة التونسية التي فتحت أبواب التغيير .وتريد، كمحللة نفسية، مساعدة الناس على مواجهة الضغوط والتحديات الجديدة. وتتناول المخرجة اشكالية الانتماء الى وطن الاقامة اوالى الوطن الاصيل .

وبدوره يقدم المخرج محمود الجمني فيلم "لا، نعم" وهو وثائقي طويل.وينتمي الى الدراما الاجتماعية. ويهتم فيه صاحبه بظاهرة التمييز العنصري. وتدور أحداثه حول شابة سمراء البشرة، حاملة لشهادة جامعية.، تعُود إلى بلدها بعد أن صمّمت على وضع معارفها في مجال الاتصال لخدمة وطنها، غير أن اتصالاتها وعلاقاتها العديدة مع الناس، فتحت عينيْها على مواقف تمييزيّة مشينة .

الايمان أقوى من فيروس كورونا

د. علي حويلي

لولا وجود فيروس كورونا، لكان حرم جامعة لافال في مثل هذه الأيام يشبه مساكن النمل، ولَكان الآلاف من طلابه مشغولين بالتحضير لامتحانات نهاية الفصل الدراسي. بدلاً من ذلك بات مئات من الطلاب الأجانب يعيشون محصورين في مساكنَ محددة من بيوت الطلبة.

منذ بداية الوباء، طلبت ادارة الجامعة من الجميع المغادرة بأسرعَ ما يمكن. فعاد البعض إلى عائلاتهم، ووجد آخرون ملجأً مع الأصدقاء، واختار غيرهم البقاء في انتظار اتخاذ مزيد من الإجراءات.

أحد هؤلاء الطلاب الأجانب (آنتوني شبقة، إفريقي عربي - 27 سنة) في قسم الدكتوراه في كلية اللاهوت والعلوم الدينية، محتجزٌ في إحدى غرف الجامعة في ظل إجراءات أمنية مشددة، فلا أحد مخول بفتح الباب أمام أي شخص في ظل تدابيرالحجر الذاتي والاجتماعي..

إختار شبقة البقاء في كيبيك "لأسباب عائلية ومالية وأكاديمية" ويعيش في غرفة لا تتعدى مساحتها عشرة أمتار مربعة. "منها يطل على العالم الخارجي، ويتحدث مع اصدقائه عبر تطبيق "واتسآب"، ويطالع ويشاهد الرسائل الاخبارية. ثم ما يلبث أن يختلي بنفسه ويتأمل في العالم الذي يحيط به.

وتحضره أفكار فلسفية دينية علمية معقدة عسى أن تقوده إلى عالم لا نهاية له وإلى فسحة يتلاقى فيها العلم والدين، على أمل أن يتوصل إلى رؤية سعيدة لمستقبل العالم والانسانية. ويستمر في التساؤل المفتوح على كل الاحتمالات، لا سيما في زمن كورونا، الذي اطلق وباءَه بسرعة قصوى، فعجز العلم والعلماء عن إيجاد حل ينقذ الانسانية من شر حربه العالمية غير المنظورة، التي ما زالت تفتك بالبشر أينما كانوا في شتى أصقاع الأرض وعلى اختلاف مللهم وأديانهم وعقائدهم.

رسالة إلهية

ويستمر شبقة في تساؤلاته حول عجز العلم عن إنقاذ الملايين من المصابين بداء كورونا، وعجز دفاعات الدول العظمى وترساناتها العسكرية عن مواجهة هذا الفيروس وحماية البشرية ومستقبلها.

وفي لحظات التأمل "العبثي"، كما يقول، "نواجه شيئًا لا مفر منه". ويتابع "أليْسَ الإيمان في هذه الحالة من اليأس السبيل الوحيد الذي قد يمنحنا الشجاعة لمواجهة المحنة وتفادي الخوف حينَ لا يتحكم الانسان بمصيره"؟

ويستطرد في تأملاته الفلسفية واللاهوتية ويتساءل "لماذا سيكون الأمر مفاجئاً جداً"؟ ففي أوقات مضت، تعرَّض العالم لموجات من الطاعون والكوليرا والإنفلونزا. ولم يستطيع الانسان ان يسيطر على شيء. أعتقد أن هناك قوة اقوى من كل شيء: الله. هذه طريقة الله ليقول: أنا موجود". وبالتالي فهو يوجه رسالة إلى ملوك التكنولوجيا والآلهة الصغيرة الممسكة بالسلطة، مفادها أن هناك في العالم اللامرئي من يرعى شؤون البشر ويتحكم بمصيرهم ويجيب عن تساؤلاتهم .

الايمان اقوى

يتابع شبقة حديثه، هذه المرة عن كل الذين فقدوا أقاربهم وأصدقاءهم في هذه الأوقات العصيبة، فهل هذا اعتقاد يؤدي إلى إرجاع الأمور إلى الغضب الإلهي؟ يجيب: "أنا متأكد من أن أحداً لا يموت إلا حين يأتي وقته. حقيقةٌ أزليةٌ أؤمن بها حقاً". ولكن كل العلماء المعتقدين أن الفيروس قد انتشر من أعماق الصين عن طريق التلوث البشري في اتصال مع آكل النمل الحُرشُفيِّ أو الخفافيش، هل هم يجهلون أن الله لديه طريقته في رؤية الأشياء، ويمكنه استخدام آكل نملٍ أو خفاش "لتمرير رسائله"؟

جرس انذار

يعتقد الطالب الشاب أن وباء كورونا هو دعوة للاستيقاظ والقول "إن هذا العالم سيِّئ، وأناني، وإنه يعشق الثروة والقوة، "وقبل ان يخلد الى النوم وقد أنهكته وفرة التساؤلات، يردد بصوت خافت: "إذا كان الإيمان يزلزل الجبال، فهو أيضاً يغرس الشجاعة في نفوس المؤمنين لمواجهة كورونا او أي فيروس آخر"..

بادرة انسانية للسيدة بتول سعيد عبد الكاظم الخالدي..

حرصاً منها على تقديم الدعم للخط الاول من الفرَق الطبية التي تعمل ليلَ نهارَ للحفاظ علىَ الصحة العامة في مونتريال، وبإمكاناتها الذاتية، خاطَت السيدة بتول سعيد عبد الكاظمي الخالد 288 قناعاً، ثم قدمت الأقنعةَ هديةً لإدارة مركز الصحة في جامعة مَكْغل (MUHC) ومستشفى سانت ماري. َوخاطت 150 قناعاً آخرَ للعاملين في محلات بيع المواد الغذائية، وكذلك لأبناء مجتمعنا الكندي، فقُوبل تبرُّعها هذا بالشكر والتقدير منهم من خلاَل رسالة وصلتها من قسم المختبرات عبر فيها العديدُ من الأقسام عن خالص التقدير لهذه البادرة.

وقد سألنا السيدة بتول سعيد عبد الكاظم الخالدي عن أساس الفكرة، والسبب الذي دفعها لخياطة وإهداء هذا العدد، فأجابت: "عندما ظهرت جائحة كورونا واكتسحت العالم ومنه وطننا الثاني كندا، تقطع قلبي حزناً وأنا أشاهد معاناة المرضى وآلامهم و كثرة الضحايا، بالإضافة إلى ظهور النقص الكبير في المستلزمات الطبية التي يحتاجُها الخط الأول من المؤسسة الصحية لمواجهة وباءَ كورونا الخطير. ومن هذه المستلزَمات الطبية الكمامات.

تولدت فكرة في داخلي لمساعدة ومشاركة إخواننا من الفرَق الطبية، الذين يبذلون قصارى جهودهَم في مكافحة هذا الوباء الخطير، وكما قال أمير المؤمنين عليه السلام: "الناس صنفان، إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق"، كانت هذه الفكرة: خياطة الكمامات وتوزعيها على الخط الأول من الفرَق الطبية، بالإضافة الى العاملين في قطاَع بيع المواد الغذائية، وكذلك لأبناء مجتمعنا الكندي. اقترحت هذه الفكرة على زوجي فرحب بها كثيراً، فبدأتُ وإياه بتفصيل الكمامات وخياطتها، ثم بالاتصال بالمؤسسات الصحية ومحلات بيعَ المواد الغذائية، فرحب أصحابها بالفكرة واستلموا منا الكمامات، وكانوا فرحين بهذا العمل.

وكنا نحن أكثر فرحاً لأننا شاركنا إخواننا وأهلنا في هذه الأزمة التي اجتاحت بيتنا الكبير، كندا. ونحن بدورنا نقدِّم شكرنا وتقديرنا الكبير للفرَق الطبية، كما الحكومة الفدرالية وحكومةَ كيبيك، لعملها ومجهودها وتضحياتها الكبيرة من أجل إنقاذ الناس وبناء مجتمع سعيد ومتكامل.

وكذلك نقدم شكرنا الجزيل لجريدة صدى الشرق لالتفاتتها الكريمة في تغطية هذا العمل الخيري.

أونتاريو تؤذِّن .. ماذا عن كيبك ؟

بات يمكن للكنديين المقيمين في مدن متعددة من مقاطعة اونتاريو أن يسمعوا الأذان بشكل يومي عند الغروب طيلة شهر رمضان المبارك، فقد منحت مدن ميسيسوغا، وتورونتو، وهاملتون ، ويندزور وأوتاوا الإذن للمساجد ببثِّ الصوت يومياً.

وقد صوَّت أعضاء البلديات في هذه المدن على رفع القيود عن الأصوات العالية مؤقتاً، ليُسمَحَ بإقامة الأذان عبر مكبرات الصوت حتى الرابع والعشرين من أيار مدة "5 دقائق كحد أقصى".

ميسيسوغا

وقالت عمدة ميسيسوغا بوني كرومبي "إن قرار المجلس اليومَ بدعم البث الرمزي لدعوة الصلاة في شهر رمضان هذا العام سيوفر الإلهام والألفة والراحة للمجتمع المسلم في مدينتنا في هذه الفترة الصعبة من العزلة والمجهول، وسيكون من المريح للكثيرين سماع النداء المألوف للصلاة." وفقاً لكرومبي، اتُّخذَ القرار بعد أن تلقت المدينة طلبات من مجلس بيل الإسلاَمي والعديد من المساجد في المنطقة.

مسجد المدينة في تورنتو

تورنتو

وقدَّمت مدينة تورونتو طلبات مماثلةً. ووفقاً للمتحدث باسم تورنتو، تامي روبنسون، أي مسجد يطلب الإذن لبث دعوة عامة (الأذان) للصلاة سيُلبَّى طلبُه. وقال روبنسون "عادةً لا يُسمح بتضخيم الصوت، ولكن في هذا الوقت، يُلبَّى طلبُ أيِّ مسجد يريد رفعَ الأذان".

هاملتون

كذلك سيتمكن عدد من المساجد في هاملتون من رَفع الأذان، فقد وافق مجلس المدينة على اقتراح قدَّمَه عضوَ البلدية جايسون فار يوم الأربعاء الفائت للسماح ببثِّ "رمزيٍّ" مرتين يومياً للدعوة إلى الصلاة - مرة ظهراً ومرة أخرى قبل نصف ساعة من غروب الشمس - حتى نهاية شهر رمضان في 24 أيار/ مايو.

وقال خطيب وإمام مسجد ماونتين في مدينة هاميلتون «سيد تورا» في تصريح صحافي: «يعد اليوم تاريخيا للجالية المسلمة في كندا، فلأول مرة يصدح الأذان بشكل يجعل جيراننا قادرين على سماعه». وأضاف: «لدينا تصريح بإذاعة الأذان طوال شهر رمضان، ولكننا نسعى جاهدين ليبقى الأمرعلى هذا النحو بعد رمضان».

وقد أشاد عمدة هاملتون فردْ أيزنبرغر بالفكرة، مشيراً إلى أنه طلب من الكنائس المسيحية في وقت سابق أن تدق أجراس الكنيسة تضامناً مع العاملين في مجال الرعاية الصحية في الخط الأمامي في خلال أزمة كوفيد 19.

وقال آيزنبرغر إن المدينة ستنبه السكان إلى الخطة لأن البثَّ غير المألوف قد يفاجئ بعضَ الناس.

مسجد هاملتون

ويندزور

وفي مدينة ويندزر تبدأ المساجد في رفع الأذان ابتداءً من هذا الاسبوع بعد حصولها على موافقة البلدية اثر تضافر جهود الجالية الاسلامية وتنسيقهم عريضة وقعها قرابة الالف شخص فيها للحصول على ترخيص لاقامة الأذان عبر مكبرات الصوت خارج المساجد.

اوتاوا

كذلك اعلن المجلس البلدي في مدينة اوتاوا على صفحته على الفيسبُك عن منح إعفاء ضوضاء جديد والسماح للمساجد ببث الأذان في المدينة لمدة 5 دقائق عند غروب الشمس كل يوم حتى 23 أيار .

والأذان هذا لن يشكِّل دعوةً للتجمع في المساجد المحلية المُغلَقة، كحال جميع أماكنَ العبادة المُعَطَّلة بأمر محليٍّ سعياً لمكافحةِ انتشار الفيروس التاجي.

مسجد اوتاوا

كيبك

في مونتريال ولغاية نهار الاحد في الثالث من شهر ايار علمت "صدى المشرق" انه لم يتم تقديم اي طلب رسمي لهذا الغرض. وابدت مصادر في البلدية تواصلنا معها استعدادها لدرس المسالة ضمن الاطر القانونية الواجب اتباعها في مثل هذه القضايا. هذه المصادر سألت " ماذا ستقدم او تؤخر هذه القضية في وجود الجالية الاسلامية؟ ". وتابعت المصادر " على العكس قد يكون لها انعكاسات سلبية في ظل تجارب سابقة استغلها بعض الذين يتربصون بالجالية شرا من الكارهين للاسلام". ونقلت المصادر عن اعلاميين كيبكيين "نصيحة بعدم بث الأذان عبر المساجد في مونتريال أو كيبك"، اسوة باونتاريو في هذا الوقت حيث مشاعر الكراهية بدأت بالتراجع بفعل مساهمة الجالية بشكل ايجابي في التعاطي مع ازمة وباء كورونا من خلال مساندة العاملين في القطاع الصحي وغيره، حتى لا تضيع الجهود هباء.

أمانة من مائدة الرحمن الى بيتك

مُنطلقاً من الظروف الاستثنائية للجالية هذا العامَ في شهر رمضان المبارك، نظم مسجد أهل (ع) إفطاراً إنسانياً عاماً يوم السبت في الثاني من أيار، فقام الفريق المتطوع في المسجد بتهيئة وجبات الإفطار وأوصلَت للصائمين كبار السن الكرام، وللعَوائل والأخوات والإخوة من الذين يصعب عليهم استلام الوجبة من المسجد. وكذلك جُهِّزَت الوجبات للعوائل والأفراد، فاستلموها عند قدومهم إلى المسجد مع مراعاة الارشادات الصحية لوزارة الصحة. وقد نُفِّذ المشروع عن طريق حجز الطلبات مسبقاً، ثم تجهيزها وتوصيلها، او تسليمها للوافدين.

وحاز المشروع على استحسان الجالية من رواد المسجد وغيرهم، فلقد هدف إلى ايجاد أجواء من وحي شهر رمضان تلائم الظرف الحاليَّ، وتساعد على كسر العزلة مع الالتزام بالتوجيهات الصحية.

هذا وقد سبق المشروعَ اللقاءُ مع مسؤولين بوزارة الصحة الكيبيكية للتأكد من كل تفاصيل المشروع لضمان تنفيذه مع التقيد باجراءات السلامة والحماية.

تتقدم إدارة مسجد أهل البيت (ع) بالشكر الجزيل لكل المتطوعين، ولكل من نظَّم وأشرف ونفَّذ المشروع من الأخوات والإخوة الكرام، والشكر موصول لكل المتبرعين لدعم هذا المشروع وأمثاله.

لمن يرغب بالتبرع لإفطارات أخرى او مشاريع المسجد، يمكنكم ارسال التبرعات عن طريق eTransfer إلى
ahlillbait@hotmail.com

À l'écoute
de vos besoins

– Assurance vie — تأمين على الحياة
– Assurance invalidité — تأمين ضد العجز
– Assurance accidents corporels — تأمين ضد الحوادث الجسدية
– Assurance maladie grave — تأمين ضد الأمراض الخطيرة
– Assurance hypothécaire — تأمين على الرهن العقاري
– Assurance auto et habitation — تأمين على السيارات والمساكن
– Épargne-études (REEE) — حساب الادخار الخاص بالتعليم
– Épargne-retraite (REER) — حساب التوفير التقاعدي
– Épargne libre d'impôt (CELI) — حساب التوفير المعفى من الضرائب
– Assurance voyage — تأمين على السفر

Amanie Saleh
Conseillère en sécurité financière
Industrielle Alliance, Assurance et services financiers inc.*
1600, boulevard Saint-Martin Est
Tour A, bureau 350
Laval (Québec) H7G 4R8
450 662-6309, 694
C. : 514 550-6000
1 855 662-6309, 694
F. : 1 855 684-9938
amanie.saleh@agc.ia.ca
ia.ca

iA Groupe financier est une marque de commerce et un autre nom sous lequel l'Industrielle Alliance, Assurance et services financiers inc. exerce ses activités.
* Cabinet de services financiers

iA Groupe financier
P20710G

في محنة كورونا؛ هل ترودو رجل المرحلة، أم ماذا؟...

سامر مجذوب

بعيداً عن ثقافة التبجيل والتطبيل والانحياز السياسي الأعمى، يمر الوطن الكندي، مشاركاً دول العالم كلها، بظرف دقيق هو من الخطورة بمكان لم تشهد له البلاد مثالاً منذ تأسيس الإتحادية الكندية في ١٨٦٧.

هذا الظرف الخاص جدا يتطلب قيادة مميزة تدير حالة الطوارىء التي تمر فيها كندا. وهنا يأتي دور رئيس وزراء الكندي، جوستان ترودو، والحكومة الفيدرالية تحت مجهر تقييم كيفية إدارة شؤون وشجون الوضع الاستثنائي، بكل نواحيه السياسَية والمالية والأمن الاجتماعي.

ومع تشوُّش الرؤية وفقدان المعلومات الموثوقة حول انتشار وخطورة فيروس كورونا، طرقت الحقيقة المرَّة أبواب كندا، وبدأ انتشار الوباء بشكل مضطرد وسريع في أرجاء الوطن، ما أدى الى حالة من الخوف عند المواطنين الكنديين، وضغط شديد على الأنظمة الطبية التي تديرها المقاطعات، فزادت حالة التوتر في البلد.

هنا استُنفرَت أجهزة الحكومة الفيدرالية بكل وزاراتها وأقسامها للتعامل مع الحدث، الذي لم يكن في الحسبان حتى في أكثر السيناريوهات صعوبة التي تضعها، عادةً، الحكومات في الدول الديمقراطية. وتمثلت المفاجأة الأولى بالحجر الصحي الذي اضطر إليه رئيس الوزراء جوستان ترودو بعد إصابة زوجته بفيروس كورونا بعدَ عودتها من زيارة لبريطانيا آنذاك.

في ظل الظروف الخاصة والعامة الصعبة والحساسة جداً، انبرى جوستان ترودو لقيادة هذه المرحلة بقمة الهدوء والثقة والبعد النفسي. وبدأ الرجل بالظهور الاعلامي اليومي أمام ملايين الكنديين، مخاطباً إياهم بلغة هادئة رزينة معتمدة على شفافية المعلومات المعطاة. إضافة إلى أن في خروج الرجل دائماً فائدةً: إبقاء المواطنين على معرفة بآخر التفاصيل والإرشادات الطبية وإجراءات الوقاية المطلوبة.

لم تقف الأمور هنا، بل كان لظهور ترودو عامل إضافي مهم جعل من البلاد تنعم بالسلم المجتمعي من خلال عروضه المستمرة لتقديم المساعدات المالية ببلايينَ من الدَولارات، بداية من الموظفين الذين فقدوا أعمالهم بسبب قرارت الإغلاق، إلى الكثير من شرائح المجتمع، فكلِّ ناحية من نواحي الاقتصادية. لقد حاول الرجل أن يغطي حالة القلق الشديد التي انتابت أبناء الوطن كافة.

وكانت الحنكة السياسية مطلوبة بقوة في التعامل مع الحكومات المحلية للمقاطعات الكندية، ومع الخلفيات السياسية لكل الأحزاب التي تحكم فيها، ومع طلبات تلك المقاطعات المتواصلة، خصوصاً من ناحية المواد الطبية المستعجلة للتعامل مع انتشار الوباء. وأظهرت الحكومة الفيدرالية الكثير من المرونة بالتعامل مع المعارضة، وبعض طلباتها بمراجعة وتعديل قوانينَ كان لا بد من تمريرها بالإجماع لما لها من أهمية.

لا ينكر أحدٌ ان اللهجَة الواثقة من نفسها التي تميز بها ظهور جوستان ترودو اليومي، بطبيعة الحال مدعوماً بفريق عمل قوي وخبراء في الميدان، وثقافة احترام الانسان أعطت جرعات نفسية أدت إلى التوازن عند عموم الشعب الكندي في التعامل مع وباء قاتل لا يميز بين فرد وآخر وبين منطقةٍ وأخرَى. وأبعدت الإجراءات التى اتخذتها الحكومة الفيدرالية حالة الاحباط واليأس من المجتمع الكندي الذي لمس أنه له سلطة تَرعى شؤونه وتخوفاته.

أبجد هوز

طلال طــه
taha_talal@hotmail.com

امتشق ريشته ومضى!

سلام عبر البحر، من الضفة الاخرى لهذا الكوكب البائس، إذ وصلتني في هذا الليل الأخرس رسالة نصية ألهبت وجعي ورمتني على "البيدر" أمرر لك الطابة مرة، أو أنظر أليك ترسم بمكنستك لوحة عاشوراء، وفي الحالتين كنت مهرولا خلف حالة عشق لك.. أحسدك عليها كثيرا!

ولعلني لم أحسد الناس على شيء حسدي إياك على الشجرة الظليلة في بيتك المتفرد تجود بالشاي المعطر في فيء ظلها فيأتي دافئا وأنيقا على قدر.. ونأتيك جماعة كرة القدم مرة، وجماعة الصيد مرة، ومرات كثيرة متعبدين في محراب فنك وألوانك وأحجياتك!

يا هذا القابض على جمر المدينة، تنقلت في جنباتها موزعا ألوانها على "ديوك" الأحياء، نافشا ريش الفخر، مستأنسا لنفسك كنف هذا الجبل، متعبدا في حضرة "الكوفي"، وتتلاعب بـ "الأندلسي" يلف حبله حول عنقك المتطاول الى مطارح الجمال!..

لا زلت أذكر - ولا أنسى – محترفك الصغير خلف مقهى عبدالله، مقابل سينما ريفولي قبل أن يقبض الموت أرواح أبطالها ورجال العصابة الأشرار في أفلامها، أذكر حيث يضيق المحل بنا فننتشر في الساحة، نرقب ريشتك تخط "الديواني" فينسكب القول حقا وصدقا، إذ كنت تردد الحديث: حسن الخط يزيد الحق وضوحا، فنردد معك: نون.. والقلم وما يسطرون!

وكالسيف ينتصب "الكوفي" مرة أخرى وبه غنج ودلع، تنحني زواياه على قصب يديك لتستقر الهمزة على كرسي لها، وتتمدد الكاف فوق مهدها، تنطق النون وتدور نقطتها مثل رغيف خبز ساخن يخرج صباحا من فرن "اللوز"، شهيا، طريا، سخيا، رغيف يطمئن الى شبعنا!

لم تغرك الصحراء بنفطها وذهبها، ولعلك لم تطمئن الى بداوة وعداوة وشقاوة في ما تبقى من قبائل اجتمعت يوما على قتل نبيها، فأخذت منهم ما يكفي لرفع سقف فوق فصولك الأربعة وألوانك، واخترت الجبل حين انتمى الناس الى المدينة والضجيج.. وكنت مفردا في خيارك!..

حللت بين جبال ثلاثة اخترتها واحة لعشقك، ومتعة بصرية لريشتك التي لا تستريح، ورياضة ذهنية تغسل بها ما اغبر من تعب الأيام تركض خلفها ولا تتعب!

في بيتك المتنسك تحت ذاك الجبل، وأنت تدير ظهرك لفلسطين، وقلبها وريشتك معها، تغيظ العدو أنك تزرع شجرة هناك، ثم ترسم لوحة من أمل، ثم تخط يافطة لنعي شهيد.. ثم تتجرع سم سيجارتك بهدوء!

أزعم أنك كنت دائما طاعنا بالأمل، مزدحما بالعلاقات والطيبة، أكثرت من الأسئلة وضبطت إيقاع محبتك على وتر القلب، كنت احتسب أن تركيبتك النبيلة سوف تحميك من عوارض المرض والناس، وشر السؤال وشر السعال – لعن الله هذه السيجارة، رحلت ولم تضع بينك وبينها قواعد اشتباك!

وكأني بك وقد تلطيت خلف البساطة، تريد أن تخلع كرافات المدينة وتخرج من رخاوتها الى كثافة الضيعة فيك ورحابتها.. فلم تخذلك الألوان، وحين انكسرت ريشة من قصب أثيرة لديك، رحت تخط بإصبعك على صفحات الحقيقة.. ولم تنكسر!

أحسنت الانتماء لمدينة الحسين (ع)، وكأن ريشتك سيف منسي من القرن الأول للهجرة، رمتك الصحراء مع من سبي قرب "الجبانة"، وما بين الحسينية والجامع، تهجيت شوارعها وناسها ونكاتها، فكنت ذاكرة مشبعة بالجمال، وإضافة أنيقة لإرث المدينة الذي لا ينام، وشعرها الذي لا يستقيل، ودعابتها التي لا تخطئ، وظرفها المستحيل!..

مدينة استراحت على مسافة من البحر، تشكو عطشها كل محرم، فتسقي لوحتها من ماء العيون، ثم ترسم فراتها يتمدد كالأفعى ويخذل العباس (رض).. يا أبا عباس!

لو أردت حينها أن ينتصر الحسين (ع) لفعلت، ورسمت الشمر مقطوع اليدين!..

الفنان السيد علي بدرالدين

لكنك كنت أمينا للنص متعبدا به، تجتهد في نصوص الجمال والألوان والخطوط.. فأنت مبدع فيما أنت!

ريشتك مطواعة بين يديك، ترسم أحزان المدينة مرة، ومرات ترسم ألقها على صفحة بكر من صفحات أنوثتها، تبلل جسدها بريشة حبرك فتستولد الأوشام على غرة نقائها، إذ فررت بدينك وأربعة أولاد تزين بهم لوحاتك الفريدة، أبحث عن بعض النور في سوادها فتقول لي: سوداء قاتمة مثل هذه الأيام.. لله درك من إسقاط مبارك لحلل الجمال على أحياء الفقراء وناسها!

كنت أمينا على مشتركات الإنسان، وفيا لقيد القلب وعقد الصداقة، تحسن التعبير عنها بمقتضيات الواقع، وحين لا تسعفك اللغة تعيد التعبير بالرسم والخط، حريصا على أخلاق الفقراء وعلى سلم من قيم وعادات وتقاليد.. كل ذلك شكل مناعتك أمام الضوضاء والهذيان والدهشة والبذاءة التي أسقطت آخرين.. لم تسقط، بقيت منتصبا كرمح في صحراء من تعب ولهو وقلق وأرق ونزق!..

لم يفت الزمن من عزيمتك، وإن بدا أزيز وجع يصر تحت ريشتك المتهالكة، لقد أطفأ الحبر بعض نورها، فتعيدها الى محبرة من سواد الأيام لتخرج بيضاء من غير سوء، ترسم بعض أمل ليقوى على ما تبقى من أنفاس في هذا التراب - ترابك الذي يشتاق الى التراب.. ثم مضيت!

التزم "أبو عباس" بوصايا المدينة العشرة، خط روايته بريشته، كتب قصيدته على بحر الخبب، وأعلن في الأسبوع الأول من شهر رمضان أنه لا يمكن لحياة أن تعاش مرتين!..

لقد عشت ما فيه الكفاية في هذه المدينة، ولا يكلف الله مدينة الا وسعها، وانت لا وقت لديك لحياة مؤجلة، فاذهب الى قدرك الواعد.. لقد تركت أثارا جميلة!..

.. ثم أمرر لك الطابة عالية، فتشكو من علوها، ثم امرر أخرى فتشكو من سرعتها، فتشير لي من بعيد الى قامتك (يريد ان يقول أنه قصير) ثم نضحك ولا نرتوي، كنت قاسيا على نفسك، ساخرا بالمعنى المهذب للكلمة، وكنت انحني بظهر مستقيم لحس الدعابة فيك ومعك وعليك..

المدينة، بعد شاهد القبر بخطك وريشتك ينتصب يحمل اسمك.. ليست كما قبل!

فكن في سفرك جميلا كما انت، واذهب الى قدرك.. فأنت الى خير!

أذهب الى قدرك الجميل.. لقد تركت أثرا، ونحن على أثر!..

(انتقل الى رحمته تعالى في النبطية بتاريخ 30 نيسان 2020 الفنان والخطاط المبدع السيد علي بدرالدين (علي الديك).

...والسلام

عادل حبيب

الفرج الالهي والخلاص من اوبئة البشر

يخبرنا القرآن الكريم عن سيرة البشر وتعاطيهم مع الموجودات المحيطة بهم وكيف ان الخالق العظيم لم يترك مرحلة زمنية الا وقد وفّر لهذا المخلوق كل وسائل الهداية و العناية لتقويم اسلوب حياته ليصبح منسجما مع متطلبات ديمومة الحياة و شروط استمرارها..

الطغيان البشري و ترك العناية الالهية كانت سمة السلوك البشري عبر التاريخ الانساني ،وقد حفل القرآن الكريم بنماذج التجارب الانسانية و الصدامات المتكررة بين الانبياء والرسل و بين المجتمعات التي ارسلوا لهدايتها من الضلال و الانحراف...وكثير من النهايات "النبوية"في ساحات التجربة كانت مخيبة بفعل التعنت البشري وعدم الاتعاظ بالتجارب التي كانت تسبقها...تكرار لوسائل جذب البشر الى احترام اسس الحياة السليمة ولكن النهايات كانت مخيبة...

في عصرنا الحالي لا شيء تغير الانسان هو ذاته. نوازعه وكأنها هي ذاتها منذ بداية الخليقة ،طمع،جشع، استحواذ، غطرسة ، تكبر، تجبر، محاولة التمظهر كإله حين يمسك باسباب القوة المادية،ضيق افق ووهم قاتل يسقطه في لحظة واحدة ويشعره بانه صعلوك تافه امام تحد لم يكن يتصوره "يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم"،المفروض ان يتعظ الانسان ويعدّل سلوكه بما يستشعر من محدودية قدرته ولكن نرى العكس ونرى العمى التام عن استخلاص العبر، بل نرى الايغال في الغطرسة والنزول الى أدنى مراتب البهيمية وكأن لا بشر و لا مشاعر و لا من يحزنون...

لننظر الى امريكا و ما تفعله هي و دول الاتحاد الاوروبي في عصر الجائحة الوبائية...بدلا من تكريس جهودها لانقاذ بشرها الذين يعيشون فيها في ظل الانكشاف الصحي المريع الذي عرّى كل مقولات حقوق الانسان و كشف الوجه الزائف للحضارة الغربية ،نرى الانحطاط الاخلاقي و الاستمرار في نهج استعداء الشعوب الاخرى على خلفية عنصرية و ثقافية ،لا هدنة في "حرب الحضارات"هيام دول الغرب بهوس و خربطات مفكريها العقلية تطغى على اية مصيبة ،هوس انتحار جماعي هو مانرى ارهاصاته في ما نرى من سياسات عجيبة تأبى البهائم ان تمارسها اثناء الازمات التي تعصف بمصير الحياة كما نر ى الان....

بينما تغوص امريكا في جثث موتاها وتعجز عن دفنهم بما يليق بكرامة البشر ،وتتركهم في شاحنات غير مبردة في الشوارع ،نرى حاكمها المهووس وجماعاته المسلحة تصول و تجول ،نرى السياسات الخارجية تستمر على ذات المنوال في نهب الشعوب الاخرى و تدبير المؤامرات وسحق السيادات الوطنية وكأن الدنيا بالف خير..مثلا في بلاد العرب،استفزازات عسكرية بوجه ايران وملاحقة حتى تجارة المواد الطبية معها ،تشديد الحصار على سورية ،الامعان في تجويع الشعب اليمني ومنع ايصال المعونات الطبية و تغطية الحصار الوهابي والمشاركة في الحرب الظالمة على الشعب اليمني،اعادة تشكيل العصب المسلح لعصابات داعش و البعث العراقي بالاستفادة من تناحر شيعة العراق و زعاماتهم المهترئة ،تشديد الحصار على لبنان و اعادة استنهاض مرتزقتها وزجهم مجددا في اتون محرقة آتية لا محالة،هذا عدا عن تكفل دولة الكيان الصهيوني و الدفاع عنه بوجه اصحاب الارض ،سياسات همجية لا تزال متواصلة ،لا بل يرتفع منسوبها في ظل الازمة الوبائية لتزيد من حدة التداعيات و آثارها الانسانية المدمرة....ويتحفونك بالديموقراطية و حقوق الانسان....

آخر نكتة ،ان الامريكي يريد تعويضات مالية من الصين ،لماذا ...لقد تأخرت في تبليغ العالم بخطورة الوباء،حسنا اذا اخذنا بوجهة نظركم،من يعوض شعوب العالم عن همجيتكم و مجازركم وانتهاككم لحقوق البشر من اول يوم قدمتم الى ارض الهنود و اعدمتم الملايين من السكان الاصليين و سلبتم ارضهم وحياتهم بالكامل....كافة الحروب التي دخلتها امريكا ومن قبلها اوروبا بدءا من الحروب الصليبية منذ مئات السنين الى عصرنا الحاضر ،جبال من الجماجم البشرية تربعت الحضارة الغربية على قممها ،نفاق هائل يرى الغرب شرعيته في قوة آلته العسكرية ،ولذلك هو يجهد في منع تنامي قوة الاخرين ليبقى مستحوذا على خيرات الاخرين تحت مسميات كاذبة عن النموذج الحضاري الذي سقط بضربة فيروس لا يرى بالعين المجردة....

هل هناك من أمل في الخروج من هذا الوباء الاخلاقي الذي يضرب ضمائر البشر في الغرب؟

في ما نراه لا يبدو ان هناك لقاحا فعالا لردع الوباء الاخلاقي . لربما من السهل اختراع لقاح للفيروس المنتشر حاليا ولو بعد حين . ويبقى السؤال عن خلاص البشرية مما تعانيه من اوبئة البشر الاخلاقية...

القرآن الكريم هو طبيب القلوب المريضة و لقاح للعقول الموبوءة بفيروسات العظمة الزائفة و القوة الوهمية ،ونحن موعودون بالمخلص الذي سيأتينا مهما طال الزمن ليفك رقاب البشر من هيمنة الاوبئة الاخلاقية ...انه وعد الخالق وهو لا يخلف وعده كما جاء على لسان نبيه الكريم:المهدي ،اسمه اسمي و كنيته كنيتي سيملأ الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا"...يا صاحب الزمان هل لا زال اللقاء بعيدا...دعاؤكم في هذا الشهر مستجاب ...الدعاء للفرج من اوبئة الحياة و البشر..

و السلام

الشاعر المغترب رزاق علوان من شعراء المنافي الاجبارية

غيب الموت في مونتريال اثر ازمة قلبية الشاعر العراقي الكندي السيد رزاق حميد علوان اولاده السادة ماهر ، سامر، حسن وعامر علوان . وسيوارى الثرى في مقبرة حمزة الاسلامية يوم الاربعاء القادم في السادس من ايار الجاري. نتقدم من عائلته والجالية العراقية واصدقائه بأحر التعازي القلبية سائلين الله عز وجل له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان انه سميع مجيب

اليوم ننشر جزء من مقالة للقنصل العراقي العام السابق في مونتريال الاستاذ جاسم مصاول والتي كان قد نشرها في موقع "الحوار المتمدن" في وقت سابق نعيد نشرها، علنا نفي بعض من حق الشاعر الراحل...

جاسم نعمة مصاول

جاء الشاعر والكاتب والصحفي رزاق علوان الى الغربة القسرية من ارض مهد الحضارات ارض سومر وبابل وآشور، حيث حضارة وادي الرافدين العريقة، ، وريث سرجون الاكدي وحمورابي ونبوخذ نصر وآشور بانيبال، واحد من شعراء المنافي الاجبارية، ولد من رحم حضارة بابل فكيف لايكون شاعراً وكاتباً وصحفياً، بل بالاحرى مثقفاً ينهل من تلك الحضارة التي شغلت الدنيا ومازالت، وهو الذي يقول:

أخذتْ مُدن المنفى
تشبهُ كثيراً مُدنَ الجذور
أرصفَتها، شوارعَها، حدائقَها
مثلَ بابل
مدينتي العريقة في التاريخ

لقد لجأ الكثير من الشعراء العراقيين الى المنافي الاجبارية وليست الاختيارية نتيجة سيادة ثقافة السلطة في الحياة الثقافية العراقية وكوابيس القمع الفكري، مما ادى الى ان يحمل الشاعر العراقي حالة شجنية في غربته حتى مماته في أرض المنفى وانعكاس ذلك على أعماله الإبداعية.

أن أدب المنفى يحمل الحنين الدائم للمكان والبشر وتعود الذاكرة دائما إلى أرض الوطن إلا أن الغربة مهما كانت أسبابها تضع الإنسان في سياق مغاير قد يتأقلم معه فتصبح هويته متعددة الجوانب، ويصبح وعيه الحضاري مزدوجا يعي ذاته وثقافته كما يعي الآخر وثقافته في آن واحد وقد لا يندمج في المنفى فيعتمد على ذاكرته في استدعاء الوطن بكل تفاصيله الأثيرة. وفي الحالتين تصبح اللغة الأدبية بأبعادها المركبة وسيلة فنية للتواصل مع الوطن والعالم.

يقول الشاعر الفرنسي سان جون بيرس في قصيدته " منفى" :

ابواب مفتوحة على الرمال
ابواب مفتوحة على المنفى
ايها المهاجر
ليس إلا ان تشتهي المدى الاكثر عريا لكي تجمع
من رمال المنفى قصيدة عظيمة ولدت من لاشيء
قصيدة عظيمة ابدعت من لاشيء

يقول الروائي الكبير جيمس جويس:" هذا البلد الجميل الفاتن الذي كان يرسل دائماً، كتابه وفنانية الى المنفى".

يقول الشاعر التركي ناظم حكمت صارخاً من فوق ثلوج سيبريا: "يا لحياة المنفى من مهنة شاقة".

يقول الشاعر الكبير المبدع بدر شاكر السياب:

بين القرى المتهيبات
خطاي والمدن الغريبة
غنية تربتك الحبيبة
فانا المسيح يجر في المنفى صليبه

يقول الشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي: " القلق في حياتي يشبه حال الناس عندما يعم القحط. أرأيت كيف يخرجون ليتضرعوا الى ألله؟ .. كذلك أخرج أنا لأضرب في الارض على غير هدى .. مدفوعاً به الى افق القصيدة الموصدة حتى يُفتح".

يقول الشاعر العراقي المغترب عدنان الصائغ: المنفى لم يبعثر أحلامي فقط بل شتت حياتي كلها. هأنا أتطلع من نافذتي في - جنوب القطب الشمالي - كل صباح إلى سحب أحلامي المتناثرة في هذا الفضاء المترامي الخيبات، حالماً بوطن حر وطاولة للكتابة، ولولا هذا الحلم كيف يمكن تجرع غصص المنفى.

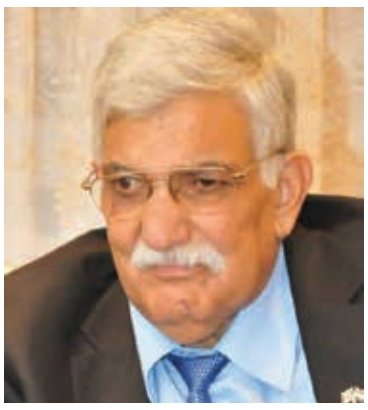

يقول الشاعر العراقي المغترب يوسف سعيد (المعروف عنه بقديس القصيدة): انا قصيدة مشطورة بسياط البحر اعاني من موجتين متصارعتين وطني وغربتي.

اما الشاعر رزاق علوان فيقول:

اتعبتني الاحلام كثيراً
أخذتني لمشارف شاقة
على حافة أسلاك شائكة
نوافذ مغلقة بالسواد
أحتار
كيف اوزع نفسي
مابين بيروت وبغداد
ومونتريال

لا تعكس قصائد الشاعر رزاق علوان صورة عن حياته فحسب، بل هي حياته نفسها ذائبة في مياه الشعر أو الشعر نفسه متحللاً الى مفردات حياتية لانسان من هذا العالم.

القصيدة عند رزاق علوان هي سيرة ذاتية مستمرة مثل نزيف الحروب والمنافي التي عاشها أو هي رواية شعرية في فصول أو أجزاء، تمثل تاريخاً مفصلاً لمرحلة، وحيوات وخطاب ورؤى تركت ظلالاً ثقيلة وبصمات عميقة على ساعة المستقبل المفتوحة الزمن.

عندما نقرأ قصائد الشاعر رزاق علوان نجد أنها تتمحور حول عدد من العناصر الاساسية في اغلب قصائده وهي : الجغرافية المكانية والمنافي والنساء، وأحيانا يجمع هذه العناصر في قصيدة واحدة او جزء من قصيدة، كما في قصيدته (العزلة ... امتحان القوة):

نتقبل
أن اختار العزلة وطناً
قصائدي تغفو في حقائب
النساء الجميلات
تحاصرني اكثر من امرأة
في شوارع " سان لوران"

أما عالم الامكنة فهي المحطات الحياتية التي لايفتأ يتذكرها، تعيش معه أينما حل ورحل، هي بابل وبغداد وبيروت ودمشق وعمان ومونتريال، إذ يقول في قصيدة (نذور لخضر الياس):

أهلكتني طرقات المنافي
مابين دمشق وبيروت
مابين بغداد وعمان
مابين الذاكرة والروح
نافذة وباب
الغربة في مونتريال
تضيء وحشة روحي

وفي قصيدة (عطلت موتي) يعترف الشاعر بأنه مجنونٌ بالمكان، إذ يقول:

أنا شاعر عجوز
مجنون رسمياً حد اللعنة
في المكان والوجوه

ان الشاعر رزاق علوان متعلق جدا في المكان الذي يعيشه، ونشعر ان روحه تهيم وتتلوع عندما يغادر المكان الذي ألفه وتعود ان يرى مرتاديه كل صباح، مكان يحتوي الوجوه التي عرفها، حتى فنجان القهوة الذي يلثم حافته كل يوم يود أن لايفارقه، لقد رسم لنا صورة حزينة مؤلمة عن فراقه للامكنة التي أحبها، ومن خلالها جعلنا نقف امام صورة شعرية فنية رائعة تعبّر عن احاسيسه عند وداع الامكنة والتحول الى منفى آخر، ألم يقل في قصيدة له:

كيف ألغي ملامحي، وجهي
عكازي، قصيدتي، عنواني
كيف سأغادر الليلة
سان لوران؟
من يعرفني
في " كوت سان لوك"
من يعرف قصائدي

رمضان كريم
LIBRAIRIE DU MOYEN ORIENT
مكتبة الشرق الأوسط
سفارة الكتاب العربي في المهجر
28
1990-2018
Ans
كتب، ترجمة محلفة لجميع انواع الوثائق، أفلام، موسيقى
وجميع الخدمات المكتبية:تصديق وثائق، كاتب محلف، تصوير، فاكس
الشحن مجانا لكل طلبية تزيد قيمتها عن الـ 100$ ...
TRADUCTION EN TROIS LANGUES: FRANCAIS, ANGLAIS ET ARABE, SERVICE D'ASSERMENTATION ET AUTHENTIFICATION.
LIVRAISON GRATUITE POUR LES COMMANDES DE PLUS DE 100$ AU CANADA ET ETATS UNIS, LIVRES, CDs et DVDs.
Metro Côte-Vertu
877 Decarie, Ville St-Laurent Tel : 514-744-4886
Quebec, Canada H4L 3M2 Fax : 514-744-1237
mebcanada@gmail.com
LUNDI AU VENDREDI : DE 9 H30 à 18H30
SAMEDI : DE 10H00 à17H00
www.middleeastbookstore.com

إشادة من كندا بوزير الصحة اللبناني وحَمد يرد

وصلت وزيرَ الصحة العامة حمد حسن رسالة، باللغتين الفرنسيّة والإنكليزيّة، من الشابة الكندية اللبنانيّة الأصل كارين وسيم بلوق في العاصمة الكنديّة مونتريال، تُعرب فيها عن اعتزازها وفخرها بعمل الوزير والوزارة.

وتوجّه حسن بالشكر باسم وزارة الصحة، معرباً عن أنّه "كلام راق وخلوق ومنصف، ينّم عن الإنتماء والمواطَنة الصّادقة وعن عدالة التوصيف للجهد والنشاط الوزاري المميّز في السياق العام"، قائلاً: "أودُّ التعبير عن فخري واعتزازي تماماً كما أجادت بكلمات رائعة منمّقة وحماسيّة".

وجاء في الرسالة المُرسلَة في 1 أيار 2020:

"قبل أن أعرفَكم وزيراً للصحة، تشرفتُ بمعرفة كونكم رئيساً للبلدية. حتى قبل ذلك، سمعتُ الناس يتحدثون عن عملكم الصادق المخلص في مختبركم".

لم أحظَ بالفرصة لألقاكم بعد، لكنني سمعت بكل المشاريع النافعة التي أقمتُموها لمدينتكم، واليوم كلَبنانية كندية مقيمة في كندا، أتشرف بالقول إنني أفتخر بتَمثيل رَجل محترم صادق مثلكُم مدينتي، والأهمّ من ذلكَ بلديَ، فلبنانَ بلدٌ كنتُ قد فقدتُ الأملَ بالعيش فيه، وبدا حتى وقت قريب ميتاً من غير أفق واعدة. كان كذلك فعلاً إلىَ درجة أفقدَت الناسَ الأملَ. ككندية لطالما اعتقدتُ أن كندا كانت أكثرَ أماناً من لبنان، لكني أشعر بالراحة الآن في القول إنَّني لم أُصبْ في ذلك.

لقد انتشر اللبنانيون في أرجاء العالم، وها هم الذين لم يعودوا إلى موطنهم منذ سنوات طويلة يدرسون الآن مسألةَ العودة إلى بلد مولدهمَ وذكرياتهم، فالوزير قد طفقَ يقدم لهم الأمن

الوزير حمد

ويعيد إليهم الأمل في العيش في بلد نزيه. اتخذتُم إجراءات وقائية مُبكرة جداً مقارنة بإجراءات دول أخرى، وظن العديد أنكم أفرطتم فيها، لكنني أؤكد لكم أنكم قمتُم بالشيء الصحيح. تمكنتم من القضاء على الجرثوم، وجعَلتُم بلدنا مثالاً لبلاد أخرى لم تتمكن حتى اليوم من القضاء عليه.

لا شيءَ أفضل من الانتماء إلى بلد منتصر! اليوم، عزيزيَ الوزير، الكل ماضون ورؤوسهم مرفوعة، ينظرون بفخر إلى العالم ويرفعون الصوت قائلين: نحن لبنانيونَ! نعم، بفضلكم نحن الآن نفتخر بانتمائنا بهذا البلد بعد أن أنكرْنا هويتنا أمداً طويلاً. اليوم، معالي الوزير، أخبركم بابتهاجنا بكم، ولن أجد الكلمات الوافية للإعراب عن الفخر الذي في قلبي وقلب كل لبناني مغترب. شكراً لتمثيلكم بلدي، بلدنا. شكراً لعملكم، شكراً لكم أيها الوزير حمد حسن".

البقاء لله

المرحومة تانيا الاسمر

-وافت المنية السيدة تانيا الاسمر شقيقة الصديق رفيق الأسمر، وقد نعاها شقيقها بقوله: "العين تدمع، الروح تشكو، والقلب يبكي .غادرتنا اليوم حبيبة الروح والقلب، أختي العزيزة تانيا، التي كانت طوال حياتها بمثابة الأم الحنون، والتي ما بخلت يوماً بعطائها لجميع من حولها. تانيا أقحوانة الربيع الجميلة، هدوء النسمة العليلة، كم سنفتقدك! وكيف نحيا دونك؟! لكنني مطمئن لأنك سترقدين الى جانب الحبيب "أبو طوني". وختم بالقول "حفاظاً على السلامة العامة، تعتذر العائلة من جميع الأصدقاء والمحبين عن تقبل التعازي حضوراً بسبب ظروف الوباء التاجي المتفشي، ويمكن القيام بذلك عبر وسائل التواصل الإجتماعي أو هاتفياً عبر الرقم : 5149946787.

المرحوم نديم حسين حاطوم

-غيّب الموت يوم الخميس في 23 نيسان المحامي نديم حسين حاطوم عن 93 عاماً، وهو والد زوجة الزميل خالد حميدان. وقد شُيِّع الفقيد في بلدته كفرنبرخ الشوفية يوم الجمعة 24 نيسان 2020، واقتصر الحضور في التشييع على العائلة تقيداً بالإجراءات الوقائية لمواجهة وباء كورونا.

-توفيت الحاجة ملحة كريماد، والدة الاخت نصيرة صفيات.

-وافت المنية في المغرب والدة الأخ حسن أصبان.

المرحوم حسن التوم

-وافت المنية في مدينة ويندزور بعد معاناة مع فايروس كورونا كلّاً من المرحوم رائد حمادي والمرحوم حسن التوم ("أبو محمد") .

المرحوم هشام ابو لبن

-انتقل الى رحمة الله تعالى في مدينة ويندزور بعد صراع مع مرض السرطان المرحوم هشام ابو لبن .

نتقدم من آل العزاء بأحر التعازي القلبية، ونسأل الله ان يتغمد المتوفين بواسع رحمته، وأن يسكنهم الفسيح من جنته.

"شيءٌ ينبغي لنا كلنا أن نقوم به إن شئنا محاصرةَ الفيروس"

صدى المشرق – مونتريال

على أبواب بداية شهر رمضان، وجّه كل من النائب عن دائرة بْييرفون – دولار الفدرالية سمير زُبيري، والنائب عن محلة نيليغان الانتخابية منصف الدراجي، والنائب عن دائرة ميرسْييه الإنتخابية رُبى غزال، ونائب رئيس اللجنة التنفيذية في مدينة مونتريال ومسؤولة الثقافة والتنوع في مونتريال ماغْدة بوبينو، ومستشار بلدية شمال مونتريال عبد الحق ساري، ومستشار بلدية لاشين يونس بوقالة (وجَّه كلٌّ منهم) رسالةً الى المسؤولين في الجالية الاسلامية في 24 نيسان الفائت، ومما جاء فيها بعد التهنئة بالشهر الفضيل:

"أردنا التواصل معكم بخصوص شهر رمضانَ كونكم تشكلون قيادةً دينية جاليوية موقّرة.

نشكركم للجهود التي قدمتُمُوها حتى اللحظة للمساعدة في وقْف انتشار فيروس كورونا المستجد في جالياتكم. نُقدِّرُ دورَكم القيادي الذي أظهرتُموه في هذه الظروف الحرجة، والقرارات الصعبة التي اتخذتموها بشأن إغلاق مَساجدكم ومراكزكم الجاليوية.

مع بدْء شهر رمضَان، سنواجه تحدياً آخرَ، فالاجتماعيات جزءٌ أَساسيٌّ من شهر رمضان، تمثَّلَ ذلك بالإفطار مع الأحباب أو الصلاة معهم ليلاً، وكُثر يتوقعون أن يمُضوا شهر رمضان بصحبة رفاقهم وعائلاتهم ويتمنّوْن ذلك.

في الوقت نفسه، شهر رمضان شهرٌ لمحاسبة النفس والتأمل، والإيجابيُّ في وضعنا الحالي هو أننا بفضل المباعدة بينَ الأشخاص، نستطيع أن نعمق هذا الجانب الروحي من شهر رمضان.

.. رجاءً جُنُّوا الصائمين في شهر رمضان على المحافظة على الأُطُر الصحية العامة عَبر الحفاظ على المُباعَدة بين الأشخاص. مَهما صعُبَ ذلك، فهو واقعٌ علينا أن نقرَّ به كي نُحاصرَ فيروس كورونا المستجد.

ونحضُّكم على الأخذ بعين الاعتبار تفعيلَ بعض أنشطتكم عبر الإنترنت، فهكذا يمكنكم الاستمرار فَي التواصل مع رعايكم الجاليوية بما ينفع.

نرى الصعوبة في هذا، لكنه شيءٌ ينبغي لنا كلنا أن نقوم به إن شئنا محاصرةَ الفيروس.

... نؤمن أن أبناء جالياتكم سيتمكنون، بقيادتكم وإرشادكم، من إحياء شهر رمضان بشكل معنوي فريد وهُم يساهمون في إنَقاذ الأرواح".

وختم البيان بالقول: "سنبقى في خدمتكم. إن عملنا كلُّنا معاً خدَمْنا المصلحة العامة، وساهمنا في إنقَاذ الأرواح. الأمرُ يعنينا جميعاً، وسنتجاوز هذه الظروف معاً. نكرِّر تمنياتنا لكم ولعائلاتكم وجالياتكم بشهر رمضانَ آمن ومُبهج".

مشكلة وحلّ

هذا باب نطل من خلاله على المشاكل التي تحدث بين أبناء جاليتنا محاولين إقتراح الحلول المناسبة بعد استشارة أهل الاختصاص والخبرة .. وعليه نحن نرحب بأسئلتكم واستفساراتكم وسنجيب عليها في الأعداد القادمة بحول الله..

كرم الزوج استقرار وطمأنينة

مشكلة: ونحن في شهر رمضان الذي يردد فيه الجميع معايدة بعضهم بعبارة "رمضان كريم"، فالكرم الالهي والمغفرة العميمة والرحمة الواسعة لا نجد ما يقتدي به عند بعض الازواج، فلا يوسعون على العيال، ولا يخصُّون أولادهم الصائمين في مقتبل عمرهم بطعام مميز أو بحلوى مخصصة لهذه المناسبة. إنما يتحول إلى وعَظة يذكرون بمآسي الفقراء في العالم ويريدون أن نكتفي بالمعتاد من طعام وشراب شعوراً منا بالمحرومين.. وأنا كأم احتار كيف أبرِّر لأبنائي الذين يلاحظون أن ما عند أقرانهم من طعام وحلوى أفضل وأشهى بكثير مما أقدم لهم، فكيف أتصرف مع زوجي في موقفه هذا؟؟

أمينة/ موريال

حل: مراعاة الواقع الذي نعيشه يجبرنا أن نكون واقعيين. فالشعور والمواساة للفقراء اللذين يدعو إليهما الأب ليسا من الخطأ، إنما ليس بالضرورة أن يكون ذلك عبر حرمان أسرته مما هو متداول وفي متناول العائلات في هذا الشهر الفضيل، بل من خلال تشجيعهم على تخصيص الأيتام والفقراء والمعوزين - سيما في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة - بشيء من المال، الذي يمكن أن يُوفَّر من خلال تشجيع الأبناء على الاقتصاد في المشتريات، وتفادي الاسراف والتبذير في المقتنيات التي يشعرون أنها سهلة المؤنة والتناول.

ومن المفيد ذكره هنا بشأن الكرم الزوجي هو أن دخول الزوج إلى البيت حاملاً ما يعتقد أن زوجته ترغب فيه، ولو من دون أن تطلبه أو تتوقعه، إنما يبعث الحرارة ويزيد الاستقرار ويحفز الطمأنينة في العلاقة الزوجية، كما تؤكد دراسات كثيرة في علم النفس التربوي، وقبلها الأحاديث النبوية الشريفة وتعاليم أهل البيت عليهم السلام.

نداء

سلسلة نداءات تصدر عن المجمع الإسلامي في مونتريال
www.ccmmontreal.com

وتصدقوا

واحدة من العناوين التي دعا نبينا الاكرم محمد (ص) إلى تطبيقها، وحثَّ على العمل بها في هذا الشهر الفضيل هو قوله "وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم". ولا ننسى أن هذه الدعوة إنما جاءت في مجتمع وزمن يسود فيه شظف العيش وينتشر فيه الفقر والعوز في الجزيرة العربية، وهذا ما جعل البعض من الصحابة يقول للرسول الأكرم (ص): "ليس كلنا يقدر على ذلك". فجاء الرد النبوي متفهماً لواقع الحال مراعياً لقلة اليد والحيلة: "إتقوا النار ولو بشق تمرة. إتقوا النار ولو بشربة ماء". فالمهم هو أصل المبادرة والمشاركة والعطاء والشعور مع الاخرين، دون الاخذ كثيراً بالحسبان حجم هذا العطاء ومقداره... وهذا ما يجب ان نعود أبناءنا عليه وهم يعيشون في محيط قد لا تعترضهم فيه كثيراً مظاهرُ التسول، أو قد لا يطرق بابهم محتاج او سائل. فلا بد من تذكيرهم بأن من جملة فرائض الدين الزكاةُ والخمسُ. ومن مستحباته الأكيدة الصدقة وقضاء الحوائج والتخفيف عن المهمومين والمحرومين، خاصة أننا نشهد ظروفاً تعطل الناس فيها عن أشغالهم، وأُغلقَت فيها مرافق تجارية وصناعية وخدماتية عدَيدة وهي كانت محل استرزاق لكُثُر.

وإن لم تبادرَ الحكومات والجمعيات الخيرية وكل من يملك أدنى امكانية للمساهمة في التعويض فالعوز والجوع قد يسببان فوضى اجتماعية يسودها السلب والسرقة والقتل، وتؤدي إلى فقدان الأمن وزعزعة الاستقرار... فالصدقة ليست طلباً للثواب الاخروي فحسب، إنما إسهاما دنيوياً في ضمان السلم الأهلي والأمن الغذائي..

ولا يسعنا في هذا المقال إلا أن نُثني على جهود من بادر من شباب وشابات في جمع التبرعات لصالح أهلهم وأقربائهم في لبنان، الذين يعانون من الحصار المالي وحرب غلاء الاسعار وتدهور قيمة العملة المحلية، مَا صيَّرَ واقعهم مريراً. نسأل المولى القدير أن يرفع الهم والغم والبلاء عن العباد والبلاد في أقرب فرصة. إنه سميعٌ مجيب الدعاء.

We've got the right mortgage for you

Contact me:
Marc Abinader
Manager,
Mobile Mortgage Specialist
Tel: 514 961 5508
E: MARC.ABINADER@td.com
TD

GREEN PRODUCT
environment friendly
كل عام وأنتم بخير
HAMADA
حماده
COCOHAMADA
COCONUT SHELL CHARCOAL BRIQUETTES
100% coconut shell
cocohamada is pure coconut shell charcoal briquettes.
using charcoal cocohamada,the meat will be grilled into mature faster, evenly cooked, not shrinking, and more savory.
cocohamada contains less ash because ash cocohamada more solid and heavy so it does not contaminate grilled food
cocohamada very safe to use because it contains no chemicals.
cocohamada also be used for shisha / hookah
because it is made from 100% coconut shell
PRODUCT OF INDONESIA
PREMIUM Quality
SINCE 1999
1 Kg
96 Pieces
مطلوب موزعين جدد
لفحم كوكو حمادة
نحن نبحث عن موزعين
في جميع أنحاء كندا و أمريكا
اسعار خاصة للكميات بالطن
أرسل لنا أو اتصل
info @cocohamada.com
+15142128568
CGG
CANADA GLOBAL GROUP
LAVAL - H7W1B9
WWW.COCOHAMADA.COM
CANADA . EUROPE . MIDDLEAST
TURKEY
WE DELIVER ALL AROUND THE WORLD
LIST OF SOME CLIENTS :
Byblos
Noix Oriental
Baghdi
Rayan
Tabagie
ARZ fine food
Amir
Ghader
M&A
Nader
Amira
Meshwi
Sabra
Khhinoor
Anaa
Jouneh
Kanater
Bakar
Habibiz
D'Orient
Almarwa
Alqudes food
Alaqsa
Rabaa
Mona fine food
Basha Nahas
Ranoosh
Almadina
Nooroz
Aladdin's food
New Mid-East
Mid-East
Unkle Ali's
Barakat
West Mounten
Laziz
Zamzam
Damas

الطيب
ALTAÏB
www.altaib.com
بارك الله لكم هذا الشهر الفضيل
2125 Rue Guy ,
Mtl, QC H3H 2L9
514.931-1999
1625 Boul de Maisonneuve O,
Mtl, QC H3H 2N4
514.931-2727
4125 Jean-Talon east.
Saint Leonard H1S1G6
514.316-2525

VOYAGES
SKY LAWN TRAVEL

رمضان كريم وكل عام وانتم بخير

EXCELLENT SERVICE POUR VOYAGER
PARTOUT DANS LE MONDE

لتكتمل متعة السفر والسياحة إلى لبنان والشرق الأوسط
ودول المغرب العربي

SKYLAWN TRAVEL

تمنحكم فرصة لا مثيل لها عبر عروض تشجيعية بأسعار مدروسة جداً.

ROULA KADI
514.388.1588 ext 246 • roula@skylawn.net
Cell: 514.655.5678

HEBA BOMBACHI
514.388.1588 ext 234 • hebaskylawn@gmail.com
Cell: 514.660.8339

433 Chabanel Ouest, Suite 111, Montreal, Qc, H2N 2J3
514.388.1588 • www.skylawn.net

Jean Coutu

الميدلي حسان جواد
والميدلانية واليدا فتافر في خدمتكم

كل عام وانتم بخير

استشارات طبية مجانية.
افضلية تجميل والعناية بالبشرة.
تأمين وتجديد للأدوية.
تأمين لقاحات الحج والسفر من دون الرجوع الى طبيب.
ممرضة لأخذ فحص السكري والكولسترول بدون موعد مسبق كل أربعاء.
مختبر لتقصير وتكبير الصور.

• Préparation et Renouvellement des Médicaments.
• Cosmétique • Laboratoire Photos.

4102 Jean Talon Est • Coin Pie 9
Tél. 514.725.8989 • Fax. 514.725.7474

aliments Mustafa

تشكيلة واسعة من اللحوم المبردة الحلال

رمضان مبارك

7922 19e Avenue • Montréal, Québec H1Z 3S3
T 514.729.8486 • 514.729.9883 • F 514.729.7188
www.viandesmetropolitain.com

VIANDES EN GROS METROPOLITAIN
Cèdre CHARCUTERIE

أيها العالم القديم.. وداعاً ما بعد الإنسانية على الأبواب! (١ من ٢)

نزار سلّوم - مونتريال

فجأةً، على نحو صاعق، غافلَ جرثومُ كورونا كوكب الأرض وَمَنْ عليه، وثار كبُركان هائج ناثراً حممه في كل مكان، ونافثاً ناره وَدخانهَ في أي رئة ضعيفة مختبئة في صدر أي إنسان كان لا يزال للأمس القريب يواظبُ على فعل الحياة.

ثار كورونا مثل «مخلوق غير مرئي»، زارعاً الهلع في النفس البشرية، التي بدت ضائعة تائهة خلف سؤال ما إذا كان هذا «اللامرئي» قابعاً في أحشائها، أو إلى جانبها، أو إلى جوارها... أو في أيّ جسد إنساني قريب من جسد إنساني آخر.

ثار كورونا فانكفأ الإنسان إلى منزله، الذي تحوّل بلمحة خاطفة إلى «جحر»، لا وظيفة له سوى عزل هذا الكائن الهارب الخائف وحمايته من نوعه وجنسه ونفسه!! دبَّ كورونا على الأرض كمخلوق أسطوري لا يُقاوَم بالمواجهة، بل بالتراجع من أمامه وإخلاء دربه والاختباء بعيداً عن مستشعراته، فلم يكن أمام الإنسان إلّا التراجعَ نحو بيته/ ملجئه، تراجعٌ هو في الحقيقة إخلاء شبه كلّيٍّ «لمكان حياته».

تراجع الإنسان، غريزياً أو بَقوة الإجراءات الرسمية للدولة، والتزم بيته، تاركاً مساحات العمل، المعامل والورش والحقول، المدارس والمعاهد والجامعات والمعابد، والملاعب وقصور الثقافة وأماكنها الحميمة، ومنصّات الفنون والمسارح والشواطئ... و... تركها كلَّها لتبدو كأوابد مسجّاة، مهزومة، باردة، جامدة، مستسلمة، تنتظر أو تأمل أن تستأنف حياتها حالما يهدأ غضب هذا المخلوق الأسطوري «اللامرئي» ويعود أدراجه إلى مخبئه «الملغَّز» بعد روايات شتى عن منشئه وأصوله وولادته الطبيعية أو المخبرية، ونموّه ورعايته وإطلاقه واستمراره، أو انسحابه أو سحبه، ووضع حدٍّ لجنونه وهيجانه بدواءٍ ناجع أو لقاح حاسم.

يبدو الإنسان من جُحره/ منزله وهو ينظر مرعوباً من خلال النافذة، وكأنه يستعد «لليوم التالي» الذي سيأتي بعد تدمير هذا العالم.. لولا أنَّ شاشة صغيرة تبيح لأصابع يديه أن تلامس رموزها وتتلاعب بها لتفتح أمام عينيه ذلك العالم المسمَّى افتراضياً، فيسبح سعيداً في الفضاء الإلكتروني الهائل، الذي من خلال شبكاته العنكبوتية المعقّدة ـ الإنترنت ـ يمارس الإنسان حياته ويعمل على إنتاج «وجود» مغاير لوجوده القديم.

شاشة صغيرة، ليس من المؤكد إن كانت النافذة التي تشكّل خلاصاً للإنسان من عزلته وحجره وخوفه وهلعه، أم أنها، ومَن ورائها، الحاكمُ المطلقُ لمستقبل الإنسان وحياته وشكل وجوده، وصولاً إلى إعادة إنتاجه فيزيائياً/ حيوياً ومعنوياً على حد سواء؟!

هل دفع جرثوم كورونا، وفق نسخته الداشرة الآن، كوفيد 19، العالمَ نحو مجهول لا يبدو أن ملامح هيئته ستتضح في القريب العاجل؟

أم أنَّ هذا «المجهول» نفسه ليس سوى مرحلة «ما بعد الإنسانية (Post-humanism)» المُعدَّة فلسفياً، التي يُصار إلى صياغتها في مخابر الذكاء الاصطناعي وهي تدقُّ أبواب العالم قبل أوانها؟

إلزموا منازلكم: (احتجاز ـ اختبار ـ تمرين)

دفع كورونا، في أيام قليلة، أكثر من ثلاثة مليارات إنسان للاحْتباء في بيوتهم، عملاً بوصفة "التباعد الاجتماعي" التي بدت ناجعة وفق تطبيقاتها الصينية المبكّرة في مدينة ووهان. ففي ذروة هجوم كوفيد 19 وإسقاطه أماكنَ التجمعات واحدة بعد الأخرى، وفي ظلِّ غياب الأدوية واللقاحات ونقصان أجهزة التنفس في المشافي، فضلاً عن الأقنعة.. في ظلِّ ذلك وغيره بدا خيار «البقاء في البيت» كاستراتيجية وحيدة تُمكِّن من تجنب جيوش الجرثوم وقوته الهائجة. بمعنًى ما، كان لا بدَّ من الانسحاب من «الواقع» الذي سقط تحت سيطرة الجرثوم، والتمترُس في البيت برفقة «شاشة صغيرة» تُمكِّن من الدخول في "الواقع الافتراضي" لأطول مدة متاحة.

إنَّ القطيعة الحاصلة الآنَ بين «الواقع» و«الواقع الافتراضي»، وعلى هذا النحو، لم تحصل من قبل، وها هي الآن تُنجَز بشكل يحيل «الافتراضي» إلى «المكان الأول» للإنسان، فيما «الواقع» ليس سوى المخزن الخلفي أو المستودع الذي نضع فيه حاجياتنا اللازمة والضرورية كي نواصل حياتنا من البيت في «الواقع الافتراضي».

على هذا النحو يكون لُزومُ المنزل بمثابة تمرين مثالي لاكتساب اللياقاتَ المستقبلية اللازمة كي نتمكن من التموضع في الحالة التي يصبح فيها "الواقع" مساوياً تماماً، أو منطبقاً تماماً، أو هو نفسه «الواقع الافتراضي»، ما يؤكد أننا في الطريق الصحيح «لما بعد الإنسانية».

وقائع يوم في البيتَ:

إشارة توضيحية:

[ـ تجري هذه الوقائع في دول العالم الأول، أو المسمّى أولاً، ومع الأخذ ببعض التعديلات، يمكن ملاحظة جريانها في مجتمعات الدول الأخرى حسب معايير تصنيفها..

ـ تتألف دورة الحياة، في هذا التمرين، من 14 يوماً، هي مدة الحجر الصحي المنزلي، يُفترض أن تكون المؤنة بكل أنواعها كافية في خلالها، بمعنى يجب وجوب حالة «الاكتفاء الذاتي» في هذه المدة لتأمين حالة «التباعد الاجتماعي»].

دون أن تترك فراشك، وحالما تفتح عينيك صباحاً، تتناول هاتفك الذكي العجيب الذي لا يفارقك فينام قرب رأسك، تأخذه وتطرق بابه بلمسة من إصبعك لتفتح شاشته الصغيرة، باب «عالمك الآخر» ـ إلى متى سيظل آخرَ؟ ـ يمكنك ببساطة ويُسر أن تدخُل منذ الصباح الباكر إلى «مجتمعك الافتراضي»: أهلٌ وأصدقاء ومعارف وزملاء عمل وأحياناً غرباءُ جُدد وغيرهم، تتعامل معهم وفق أنساق ومجموعات وأفراد، جميعهم يتومضعون في جَنبات «مملكة الفيسبوك»، تدخل معهم إلى هذه المملكة متفاعلاً حسب طبيعتك ومزاجك ووقتك وحاجتك، تلقي التحية وتتبادل الأمنيات، تشارك في المناسبات الخاصة أو تقاطعها، تعجب وتتعجب، تزعل وترضى، تفرح وتحزن.. تقاطع وتطرد من يزعجك وتدعو بالمقابل ضيوفاً.. تظل في جنبات مجتمعك إلى أن تملّ لسبب ما فتغادرها بيسر وسهولة، لتقرأ ملهوفاً تغريدات دونالد ترامب أو إيمانويل ماكرون أو تغريدة أي زعيم منطقة أو حزب أو حركة... عبر جنّة «تويتر» المزدحمة بمختلف «الطيور» المغرّدة قبيحها وجميلها. يمكنك إن أردت أن تغرّد أيضاً، لم لا؟ قبل أن تسرع مرة أخرى نحو «الفيسبوك»، أو ربما الانستغرام... أو غيرها. تقوم بذلك كله، دون أن ترفع رأسك عن الوسادة، ودون أن تحرّك ساكناً، خوفاً من أن تستيقظ زوجتك التي تقاسمك الفراش، والتي تدير ظهرها إليك..

.. لكن، لا تخف، تحرك إن أردت، بل يمكنك أن تسعل أيضاً، فهي مستيقظة ـ يا للبهجة ـ ومنفردة مثلك «بمجتمعها الافتراضي» من شاشتها الصغيرة في هاتفها العجيب. يمكنك أن تتأكد من ذلك من منصة الفيسبوك!!

داخل الحمام، تواصل عبر شاشتك الصغيرة التنقل بين مواقع الأخبار التي تزورها يومياً، أو تستمع إلى إحدى المحطات أو البرامج أو الرسائل الصوتية، بل ربما ستمارس ترفيهاً مبكراً بالاستماع إلى الأغاني المرافقة لتمارينَ رياضية تمارسها وفق تعليمات تتلقاها عبر برامجَ خاصة على «اليوتيوب»!

أتعمل عن بعد؟ بلى، وها أنت تباشر عملك من وراء شاشة الحاسوب، وأنت ترتشف القهوة مع قطعة حلوى.. لست وحدك في المنزل هكذا، زوجتك أيضاً وراء الحاسوب، وواحدٌ من ولدَيك يتلقى التعليم الجامعي عن بعد، والآخر يتلقى التعليم الثانوي.. كلٌّ وراء جهازه.

ما بين الحادية عشرة والنصف والثانية عشرة والنصف، ستتناولون جميعكم وجبة خفيفة، ستكون فرصتكم الأولى كعائلة للالتقاء وتبادل بعض الأخبار والطرائف.. ستتفقون أكثر من مرة على ترك هواتفكم الشخصية مغلقة، وستخرقون الاتفاق بالتناوب، دائماً بحُجج دامغة!!

لم يعد مهماً ذلك الصندوق الصغير المثبّت على جدار المنزل الخارجي، فأنت تدفع فواتيرك، وتتعامل مع المصارف، ومصلحة الدخل والضرائب، والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والوزارات الحكومية المختلفة بواسطة الإنترنيت. ستقوم بذلك أكثر من مرة نهاراً.

إن احتجت إلى مادة تموينية استُهلكَت، ستطلبها على جناح السرعة بواسطة «تطبيق» خاص موجود في جهازك الرائع. ستفتحُ باب بيتك هذه المرة، بعد ساعة، أو ربما أكثر، لالتقاط المادة التي وَضعَت أمام الباب. لا يهمّك من وضعها، أكان بشرياً أو آلياً.

تشعر ببعض التوعك والانزعاج. لا بأس، ستتصل فوراً بعيادتك العائلية، وسيكلمك الطبيب بعد حين هاتفياً. ستصف له الأعراض الملازمة لك، وإن استدعى الأمر فحصاً طبياً متقدماً ستفتح آلة التصوير.. سيراك الطبيب ويعاينك ويصف لك الدواء مباشرة، وسيضعه «الناقل» أمام بيتك بعد بعض الوقت.

في بعض محطات الاستراحة من العمل والدراسة، وفي وقت واحد، ربما، ستكون العائلة على تواصل «بالصوت والصورة» مع الأهل أو الأقاربَ أو الأصدقاء.. أنتم اجتماعيون جداً!

في أثناء ذلك ستمارسون رياضة المشي بين غرف المنزل، وستتبادلون الابتسامات والإيماءات والإشارات. أنت بالذات «ربّ المنزل»، يمكنك أن تكون مرتاحاً لجهة واجباتك تجاه أولادك.. فألعاب الفيديو وتطبيقاتها لا تترك للفراغ... فراغاً أبداً.

الزموا منازلكم

مع بعض المجهود الذي تبذله زوجتك عادة، ستجلسون جميعاً بعد وجبة الغداء/ العشاء مقابلَ شاشة التلفزيون لحضور فيلم من مختارات "نَتفْلكْس"، ولكن أجهزتكم الذكية الصغيرة لن تفارقكم، وأصوات الرسائل المتقطعة التي تستقبلها ستزعج فرجتكم بعض الأحيان.

نهاراً، في كل اللحظات الخاطفة والاستراحات، ستتابعون أخبار كورونا وعدد ضحاياه اليومية، والجديد بصدد الأدوية المقترحة لعلاجه، وموعد الوصول إلى لقاح ناجع ونهائي له، والتصريحات السياسية المرافقة لتطورات هجومه الكاسح... ستتجاهلون حتماً أخبار الطقس وحالة الطرقات والمواعيد المُلغاة لرحلات الطيران، فالطقس سيظل حالة جامدة داخل البيت، والحرارة ثابتة: 20 درجة مئوية ليلاً ونهاراً. المناخ مخبري بامتياز.

لا بدّ أنكم ستأوون إلى الفراش في أوقات مختلفة، وإن كنت وزوجتك ستدخلان سوية إلى غرفتكما، فالشاشة الصغيرة ستحكم توضُّعكما في الفراش: ظهراً إلى ظهر دائماً. فالشاشة مفتوحة دائماً للدخول إلى «عالم آخر» وإن أغلقت عينيك تعباً، لتنام على فراش من «العالم القديم».

In God We Trust (٢ من ٢)

م. أمير الصالح

الموقف الثاني:

في منطقة مجاورة لشاطئ عالمي مشهور يدعى شيخفنجن (Schevenngin) الواقع على امتداد مدينة لاهاي الهولندية، أسهبتُ مستمتعاً برياضة المشي حتى وصلت لمنطقة ما بعد التلال الرملية، بعيداً عن منطقة فندق كورهوس الشهيرة.

هناك احسست بشيء من العطش والجوع، فذهبت لمنطقةٍ من الشاطئ بدا أنها خاصة. وفور اقترابي من مدخلها، باغتني احد الموظفين بالقول: لا يمكنك ان تدخل بملابسك هذه، ولا بد لك ان تخلعها كلها قبل الدخول". فقلت له اني لم أكُن أنوي السباحة، بل شراء قنينة ماء. ولكوني بعيداً عن الواجهة البحرية المركزية ببضع آلاف الأمتار، رَجوْتُ مراعاة ذلك. فقال الموظف لي: عذراً، لا يمكنك ان تدخل إلا بعد خلع كامل ما ترتديه من ملابس، كما يفعل كل المرتادون لهذا الجزء من الشاطئ، فهو مخصص لمن يؤمن بالطبيعة التجريدية للإنسان.

فقلت له: قصدك أني لا بد ان أكون مؤمناً بنظرية معينة وأن أمارسها، وإلا فلن يُسمَح لي بالدخول لشراء قنينة ماء. صَمَتَ، فقلت له: هذا ثمن قنينة الماء، فهل يمكنك ان تشتريها؟ فَرَدَّ: لا يمكنني ان أساعدك، فغير مسموح لي. فسألته: أين إنسانيتك وضميرك؟ والحرية التي تدعيها؟ أين قيمك الإنسانية من ممارستك هذه؟ أين التحضر الذي تدعيه؟ ثم قَفَلْتُ وأنا في حالة غضب من رده وسلوكه.

الموقف الثالث:

في إحدى السنوات الماضية، اتفقت مع حملة للحج والعمرة على مرافقتها في موسم حج العام. وعند مكتب التسجيل التقيتُ بأحد أصدقائي المقربين عند المكتب ذاته للغرض نفسه. وبعد إلقاء السلام والتحيةَ على صديقي ومحادثته، اتفقنا على ان نكون في النُّزُل ذاته في خلال الإقامة بمكة المكرمة في موسم أداء فريضة الحج. وكان الاداري يردد بشكل مستمر: "نحن خدامٌ لضيوف بيت الله". استفسرت من الاداري بشأن إمكانية حجزي وصاحبي الغرفةَ نفسها لدى أداء مناسك الحج، كونَنا رفيقين، لا نريد ان ينتهي بأي منا المطاف بالنوم في مكان مع شاخر. فقال الإداري: "أنا ما أعرفك ولا أشوفك تماشي الشيوخ. ولذا ما يمكنني ان أوعدك بشي". كتمتها في صدري. ولاحقاً اكتشفت أن الغرف توزع بنظام "الزم لي واقطع لك"، حتى في الإطلالات وموقع الدور، والسعة الاستيعابية من حيث عدد الاسرة، وجهوزية الأجهزة كالمكيفات والمغاسل.

وعندما وصلت مكة المشرفة اكتشفت ان تأكيد حجز تذاكر الطائرة رجوعاً فيه مفاضلة أيضاً، وأولويات ومعرفة في تأكيد الحجز. مررت على الإداري نفسه وقلت له: أمتأكدٌ من أنك تعتز بخدمة ضيوف بيت الله؟ أم تعتز بخدمة من تعرفهم أنت؟ أشعر بأنك تتاجر باسم فلان وعلان، وتجعل الكلام المنمق مطية لبلوغ مرادك، وتتسلق على ظهور السذَّج، وتعيش الازدواجية!

استغرب ممن لديه سجل حافل بالمواقف والسلوكيات السلبية تاريخياً مع الآخرين، كيف له ان لا ينشغل، بوجود الجائحة، بمراجعة نفسه وتقويم سلوكه حتى يطابقَ قولُه فعلَه، ويرتجيَ من ربه ان تنقشع هذه الجائحة وهو في إنسانية وسلوكيات أفضل!

لعل جائحة كورونا الحالية اوقفت الجميع على مواقف انسانية كثيرة، تؤرقهم وتسلب النوم من عيونهم قلقاً على المصير وخوفاً من المجهول، وخشية من أن يكونوا في عداد الضحايا المستقبليين لوباء فيروس كورونا.

من تلك القصص الواقعية المؤلمة ما وقع على سمعي أن امرأة مواطنٍ عربية مسلمة - قبل عدد من الأشهر - أضحت ارملة. وهي كانتً تعيش مع أبنائها الصغار على الكفاف وبما تجود به ايدي أهل الجود قبل الجائحة، وقد تقطعت بهم السبل بسبب الحجر المنزلي الصحي. ولكون الارملة العربية وأطفالها غير مدرجين ضمن اي خطة إعانة رسمية، وليس لهم اي اتصال بعالم التطبيقات الذكية، ولا إمكانات مالية لها، راحت الدنيا تزداد ظلمةً في عينيها وعيون أطفالها يوماً بعد يوم. وبعد سماع بعض الصالحين بواقع حالهم - بحمد الله - أيقظَ الله الحميد المجيد لها ولصغارها بعضَ أهل البر ليعينوهم على قضاء أمورهم.

إلّا ان القلق يزداد مع طول المدة. هذه الصور المؤلمة لم أرْوِها لتسلية، او لملْء الفراغ الزمني، وإنما أُطلقها كنداءَ لكَ ولي وللجميع كي نتلمس حاجات الناس من حولنا، لا سيما المتعففين، وعندها يحق لنا - إن جادَت أنفُسُنا - أن نقول: "بالله نثق".

كنت أتمنى.. وأدعو صاحب كل ادعاء ان يتخلق باخلاق ربه الذي يعبده، او المبادئ والاخلاقيات التي يدعيها، فإن كان يعبد الطبيعة فلْيَجُدْ على الآخرين كما تجود الطبيعة. وإن كان يُصنِّم بوذا او كونفوشيوس فليكن حكيماً ومفيداً كما كانا. وإن كان عابدا لله بأي دين ابراهيمي (مسلم او مسيحي)، فليكن رحيما رؤوفاً كما هو الله العلي الكريم. وإن كان يسعى لتسويق الحقوق والحريات والكرامة فلينطلق في مد يد العون لأخيه الإنسان حيثما وُجد. فلا يكون شعار "بالله نثق" (In God We Trust) محلَّ توقير وتكريم واحترام واعتزاز من الجميع إلا عند تفعيل الشعارات الجميلة على أرض الواقع.

يوسف زكريا - وندزور

سياسة الأبواب المفتوحة

إن الرزق في لبنان له ألف باب وباب. لكنّ جميع هذه الأبواب هي تحت سيطرة تجار الدين وتجار السياسة وتجار المبادئ. فلا تصدقوا، أيها اللبنانيون، أن التجار أكلوا مال الفجار فحسب، بل أكلوا أيضاً مال الصالحين والشرفاء والمساكين والمستضعفين، الذين كانوا يريدون أن يأتوا البيوت من أبوابها، غير أن هؤلاء التجار كانوا لهم بالمرصاد.

من الأبواب السرية في مصارفهم، أخرج المتاجرون بالدين والسياسة والمبادئ ما أودعه أبناءُ الشعب اللبناني المسكين من مال جمعوه بعرق جباههم، وتركوهم على أبوابها يتلون المراثي كشعراء الأطلال.

ومن أبواب النجاة والطوارئ في مركب الوطن المشرف على الغرق، بسبب رياح استغلاليتهمَ وعواصف طمعهم، أخرجوا دولاراتهم، وكانت مراكب الغرباء بانتظارها، ثم عادوا إلى داخل مركب الوطن، وهم يرددون: جميعنا نبحر في مركبٍ واحد، فإن أشرف على الغرق غرقنا جميعاً، وإن وصل إلى شاطئ الأمان سلمنا جميعاً.

ومن كل بوّابة من بَوّابات الوطن خرجوا ودخلوا بأمان من بابيَ الخروج والدخول، لأن أقفالَ كل بوابة ومفاتيحها كانت موضوعة تحت تصرفهم، وبوّابَيْها: الليل وعنترة بن شداد كانا من أتباعهم، فالأول كان يساعدهم بعتمته على ارتكاب جرائمهم، والثاني كان يسعى لنيل رضاهم وكسب ودهم للموافقة على زواجه من كريمتهم ومعشوقته عبلة... ومن هذه البوّابات قاموا بعمليات التهريب بيسر وسهولة إلى داخل الوطن وخارجه، مرددين مع المطربة فيروز بعد نجاح كل عملية: "باب البوابة ببابين قفوله ومفاتيح جداد... وعالبوابة في عبديْن الليل وعنتر بن شداد".

وتحت أبواب أو أقواس النصر، التي شيدها اللبنانيون على الطرقات ليمر تحتها إخوتهم الأبطال بعد عودتهم ظافرين من معارك تحرير وطنهم، مرّ هؤلاء المتاجرون، وقد خلعوا براقع الحياء عن وجوههم، وساروا حيث لا يجب أن يسيروا، فلا علاقة لهم بالبطولة وتحرير الأوطان.

أما أبوابهم التي دخلت منها رياح التغيير والإصلاح فقد أغلقوها واستراحوا. وأما كتب التاريخ التي ذكرت مخازيهم ومعايبهم فقد مزقوا صفحاتها وجعلوها طعاماً للنار، ثم استبدلوها بأخرى وجعلوها أبواباً تشيد بتقواهم وتدينهم وإيمانهم بالله، وتظهر تعلقهم الشديد بالوطن وتضحياتهم بالغالي والنفيس في سبيل إعلاء شأنه وازدهاره وتقدمه.

إن مفهوم تجار الدين للدين ما هو إلا ركوب على ظهره للوصول إلى التسلط والتحكم بمقدرات الوطن. كما أن تجار السياسة هم الذين لا يمتهنون العمل السياسي إلا إذا مهّد لهم طريقاً معبَّدة توصلهم إلى الثراء الفاحش على حساب الفقراء من بني وطنهم. أما تجار المبادئ، وما أكثرهم، فهم الذين لا يراعون ذمة في سبيل مصالحهم، ويبيعون المبادئ الوطنية والإنسانية بالجملة والتجزئة عند كل فرصة سانحة.

يُقال إن لبنانَ قائمٌ على توازنات طائفية ومذهبية، وحسابات عائلية وطبقية، وتسويات سياسية منذ الطائف إلى يومنا هذا. لذلك تقيد حكّامه بها على حساب الحق والعدالة، والحرية والكرامة والمساواة، وتكافؤ الفرص بين جميع اللبنانيين، واعتمدوا بالتالي على سياسة الأبواب المفتوحة، التي تقوم على عدم مواجهة الباطل والظلم خوفاً من اختلال نظام لبنان واضطراب أمنه وانهيار إقتصاده.

ومن أبواب لبنان المفتوحة تسلل تجار الدين والسياسة والمبادئ وعاثوا فيه فساداً. فلتُعلَق هذه الأبواب في وجوههم. فالأوطان القوية المزدهرة لا تقوم على سياسة الأبواب المفتوحة التي تفسح المجال لتمرير التوازنات والحسابات والتسويات المشبوهة على حساب سيادة الدستور والقوانين المَرعية الإجراء.

علي إبراهيم طالب - وندزور

السياسيون وعائلاتهم في بلاد الغرب..

يقول الخبر الذي وزعته وكالات الأنباء الكندية:

" نَجَت مارغريت سينكلير ترودو، والدة رئيس الحكومة الكندية جوستان ترودو، من حريق اندلع الاثنين (الاسبوع الفائت) في المبنى الذي تقيم فيه في وسط مدينة مونتريال. ونُقلت إلى المستشفى بسبب استنشاقها الدخان".

وفي مؤتمره الصحافي اليومي الذي عقده الثلاثاء الماضي، أكّد رئيس الحكومة الكندية الخبرَ وقال إنّه كان على اتصال بوالدته وإن حالتها في تحسّن. وقدّم الشكر لكلّ من سأل عنها وكذلك للمستجيبين الأوائل لعَملهم الذي وصفه بَالرائع.

ووفقاً لمصلحة الطوارئ في مونتريال، تعاني مارغريت ترودو البالغة واحداً وسبعين عاماً "من إصابات خطيرة"، لكن حياتها ليست في خطر.

وتدخّل رجال الإطفاء قرابة الساعة الحادية عشرة والنصف مساء ذاك الاثنين، عندما نشبَ حريقٌ في شرفة في الطابق الخامس من مبنًى من سبعة طوابقَ، منفصل عن العمارات المجاورة.

والدة رئيس الوزراء الكندي هي زوجة رئيس الوزراء الكندي السابق بْيير أليوت ترودو، والد الرئيس الحالي جوستان ترودو. كانا تزوجا عامَ 1971، ودام زواجهما إلى عام 1984. وتوفيّ بيير إليوت ترودو سنةَ 2000.

تعيش مارغريت سينكلير ترودو في شقة متواضعة في مبنى سكني عادي في مونتريال الكندية، دون أي حرس او تشريفات او مرافقة أمنية، أي مثل أي مواطن عادي، مع أنها زوجة رئيس وزراء كندي سابق، كانت كندا في أيامه في عصرها الذهبي. وقد سمعت هذا الأمر مراراً وتكراراً من بعض كبار السن الكنديين، الذين يترحمون على عهد بيير أليوت ترودو، الذي وضع كندا في مَصاف الدول العظمى يومها ..

مارغريت سينكلير ترودو

على الخير والمحبة والمودة الدائمة والسلام، أستودعكم الله، ولقاؤنا معكم يتواصل من خلال هذا الموقع العزيز.

للتواصل مع الكاتب عبر البريد الالكتروني: visionmag64 @Gmail.com

الصفحة الشخصية على موقع الفيس بوك

FACEBOOK
PAGE: ALI IBRAHIM TALEB

وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي

أبو تراب كرار العاملي - مونتريال

في مسالك الحياة التّقليديّة... والمعروفة
عند أهل الدنيا... وأهل الآخرة: مع اختلاف الأهداف
يتزوّج أحدهم... يقترن بحبيبة القلب وشريكة العمر
يُنجبان ما تيسَّر لهما من ذرّيّة
ويعملان على تنشئتها بشكل صالح ومرموق

وهنا يَحْضُر "المُهم":
هذا "الخَلَف"سيَحمل اسم والده
وقد يعكس بعضاً من أخلاقيّات الوالد وسلوكه
فيلعب دور "مرآة أبيه" في المجتمع
وبين الخَلق وضَمن معتركات الحياة المتُشَعِّبة المُختلفة
ما العمل؟
الإجابة واضحة:
على الأب . والأم طبعاً . أن يقوما بدورَيْهما على أكمل وجه لتربية ولد صالح يرفع رأسَيْهما عالياً
مُشَكّلاً لهماً ينبوعاً من الخير والعمل الصالح في الدّنيا
وحصاداً رابحاً في الآخرة:
"وَاصْطَنَعْتُكَ لنَفْسِي"
وأيضاً في دائرةَ الأُبوَّة
لكن مع تضييق منظار التّأمّل ليكون مُسَلَّطاً نحو المستقبل العلمي المهني للابن
هدفٌ طبيعي أن تكون لدى الوالد رغبة جامحة في رؤية "فلذة كبده" في مرتبة علميّة كذائيّة

تُنْتج منصباً مهنيّاً فريداً... وبالتّالي توسعة ماديّة مريحة
وتُضاف تفريعةٌ مهمّة عند أهل الإيمان:
الاستفادة من هذه الثّروة لإعمار المآل الأخروي والمسكن النّهائي
"وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي"

بعيداً عن الدّائرة العائليّة الضّيّقة
لا بأس ببعض التّوسّع على الصّعيد المهَني الحياتي:
شَرِكَةٌ تبغي إرسَال موفدٍ لها ليمثّلها فيَ مَحْفلٍ تنافسي
صَرْحٌ تعليمي ينوي المشاركة بمسابقة علميّة بإرسال وفد طلابي
مدرّب رياضي يرغب في إشْراك أحد تلامذته في بطولة تبارزيّة

فمن البديهي أن يعمل "المُرْسل" على تجهيز "المُرْسَل" على أكَمل وجه ممكن كوْنَ أداء الأخير يعكس . بدرجة أو بأخرى.
قدرات الأوَّل

والنّتائج التي تُحْصَد تكون كفيلةً بإعطاء فكرة عن ماهيّة "الجهة المسؤولة"، فضلاً عن المكاسب التي ستكون من حصّتها والرّصيد المرتفع . بشقَّيْه المعنوي والمادّي . الذي ستجَنيَه وتظفر به
فَلْتَنْتَقل العقول الرّاقية والنّفوس المُسْتَعِدَّة

إلى أين الانتقال؟
إلى أجمل العلاقات وأهمّها وأكثرها ربحاً
انتقالٌ على شاكلة ارتقاء
يطمح له عموم المتّقين ومعاشر المُقَرّبين
علاقة العبد بخالقه... وعلاقة الصّالحين بمُصْلحهم
"وَاصْطَنَعْتُكَ لنَفْسَي"
(كلام الله تعالَى لنَبيّه موسى [على نبيِّنا وآله وعليه السّلام] / سورة طه . الآية ٤١)
كلمتان مُعَبِّرتان تختصران مشهداً عروجيّاً في قمّة الرّوعة
ورد في "تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل":
{ثمّ يضيف: (واصطنعتك لنفسي) فمن أجل مهمّة تلقي الوحي الصعبة، ومن أجل قبول الرسالة، ومن أجل هداية العباد وإرشادهم ربّيتك واختبرتك في الحوادث الصعبة ومشاقّها، ومنحتك القوة والقدرة، والآن حيث ألقيت هذه المهمّة الكبرى على عاتقك، فإنك مؤهل من جميع الجوانب.}

وفي "الميزان في تفسير القرآن":
{الاصطناع افتعال من الصنع بمعنى الإحسان - على ما ذكروا - يقال: صنعه أي أحسن إليه واصطنعه أي حقق إحسانه إليه وثبته فيه، ونقل عن القفال أن معنى الاصطناع أنه يُقال: اصطنع فلان فلاناً إذا أحسن إليه حتى يضاف إليه فيقال: هذا صنيع فلان وخريجه.}
معان راقية تفتح آفاقاً تكامليّة على خطّ السّير والسّلوك إلى الجبّار الأعلى
علاقةٌ اصطناعيّة فريدة ترتفع بالعبد إلى أعلى علِّيِّين
حتّى معَ عدم كينونتنا أنبياءَ مخصوصين بإلهام خاصٍّ

ولكن بين أيدينا موادٌّ ثمينة تصنع إنساناً طائعاً لربّه، وعبداً صالحاً يمتلك مواصفات إلهيّة ترتقي به لمقام يُرشّحه لأن يتصدّى لأدوار رساليّة ووظائفَ تَبليغيّة:
دينٌ كريمٌ، شريعةٌ إسلاميّة سمحاء وأحكام تكليفيّة تقرّبيّة

مَنَّ الله (تعالى) علينا بها
فَتَقَيَّدْ بها أيّها العزيز وأَظْهر التزاماً مُحْكَماً... وارْتَقِ في المراتبَ وارتَفِعْ في الدّرجات

ولا نُغْفل. بالطّبع. العلاقة بالنّبي وآله فالارتباَط بهم (صلّى الله عليه وآله... وعليهم السّلام)... والحالة التّقيّديّة الالتزاميّة أعلاه هما بمثابة خطٍّ مستقيم واحد

إن فَقَدَ أحدَهما... فَقَدَ استقامتَه
هنيئاً لمَنْ يحافظ على استقامة مسلكيّتَه

{إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ
فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ}

وطوبى لمَنْ يصطنعهم الله لنفسه وللحكايةَ تَتِمَّة

[وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ]

زعيم الخيرالله

تّدَيُّناتٌ وَتَعَقْلُناتٌ مُتَضادَّةٌ

هَلْ هُناكَ تَضادٌّ بَيْنَ الدِّين والْعَقْل ؟ أو الدِّين والعلم ؟ وَغَيْرها مَنَ الثُنائيَات التي أثارَها الحَداثَوِيُّونَ فَي أزمنة الحَداثَة ومابَعْدَها؟

قَبْلَ الاجابة عَنْ هذه التَساؤُلات لابُدَّ من تحديد المُصْطَلَحاتَ ؛ لانَّهُ بدوَن تَحديد المُصْطَلَحات ، وَرَسْم الحُدود ، سَنَعيشُ في ضَبابيَّة عَلْميَّة ،وَغَيْبُوبَة تامَّة عن حَقائق الاشياء.وَكانَ اسَلافُنا يَهتَمُّونَ بِرَسم الحُدوَد وابراز الفروق بين الالفاظ والمصطَلَحات ، وقد اهتمَّ القَرافيُّ احدُ فقهاء المالكيّة بهَذا الامر فألَف كتابه (الفروق).

العقلُ هو قُوَّةُ التَّمييز ، التي من خلالها نُدركُ التَّمايُزَ بينَ الاشَياء . والعقلُ هذه المَلَكَةُ التي من خلالها ندركُ الاشياء ، ونحكم على الاشياء على اختلاف الاراء في كون العقل مُدركاً للأشياء ام حاكماً عَليها ؟ فَذَهَبَ المعُتَزلَةُ الى أنَّ العقلَ مُدركٌ وحاكمٌ ، وقال الاشاعرة : ان العقلَ ليسَ مُدركاً ولاحاكماً ، وقال: الماتُريدِّيَّةُ : أنَّهُ مُدركٌ لاحاكمٌ .

الْعَقْلُ هوَ هَذه المَلَكَةُ التي تُدْركُ الأشياءَ وتَحكمُ عليها ، والتي تدركُ الحُسْنَ والقُبْحَ في الاشياء . العقلُ ماعُبدَ به الرَّحمنُ واكتسبَ بهِ الجنانُ . هذا العقلُ الخالصُ غير المتأثر بالاحكام المُسبَقَة ، وغير الخَاضع لضَغط الشهَوات ، وغير المتأثر بالثقافات ، هوَ الذي يقولُ: هذا حَسَنٌ ، وهذا قبيحٌ . هذا العقل واحدٌ لايتعارضُ مع الدين الواحد .

التّضادُّ يَقَعُ بَينَ التَّدّيُّناتِ المُتَعددةِ والتعقلناتِ المتضاربةِ

العَقلانيّةُ هي تعقلُن وليست عقلاً ، هي رُؤيّةٌ غربيّةٌ للعقل. وهي متعددةٌ وليست لوناً واحداً . هذه التعقلنات المنفلتةُ هي التي تُضَادُّ التَدَيُّنات المُشَوَّهَة ، امّا العقلُ الواحدُ فلايُضادُّ الدّينَ الواحدَ .

احكامُ العقل واحكامُ التعقلُن

العقلُ الخالصُ يَحكمُ بقبح الشُّذوذ ، ولايعترفُ بكونه زواجاً ، ولايُدخلُهُ في مفهومَ الحُرِّيَّة ولكنَّ التَعَقْلُنات المُعاصرةَ ، لاترى فيه قُبْحاً ، بل تراهُ حُسناً ، وتراه حُريَّة شخصيَّةً . هنا التَّضادُّ ليسَ بينَ دين وعقل ، بل بَينَ تعقلنات مضادة للدين.

البراغماتية حينَ تبرر اغتصاب ثروات الشعوب وافقارها من اجَل ربحَ الرأسماليين الكبار ، هذا ليس عقلا وانما هو تعقلُنٌ براغماتيٌّ.

العَلمُ والدينُ ليسا مُتّضادّين

اوربا التي ثارت بوجه كنيستها ، وأبرزت علمانيتها ... في الحقيقة ، لم يكُن الصِّراع بينَ علم ودين بل كانَ بينَ تَعلمُن وَتّدَيُّن ؛ لان العَلمانيّةَ في واقعها لم تكنَ علماً بل كانت تعلمناً ولم تكَن الكنيسةُ ديناً بل كانت تَدَيُّناً مغشوشاً .

العلم في مساره لهُ مراتبُ ، منها الفروض ، والنظريات والقوانين ، وكلها قابلةٌ للتبديل والتعديل والتحوير. هذه المراتب في مسَار العلم لا أسميها علماً بل اطلقُ عليها "تعَلمُنات" ولكن حين يصل العلمُ في مساره الى الحقيقة هنا يصل في مساره الى العلم . الحقيقة هي العلم وماقبلها تَعَلمُناتٌ في مسار العلم . فالعلمُ (الحقيقة العلمية) لايمكن ان يتصادمَ مع الدين الواحد ، بل المصادمةُ والتضادُّ بين تعلمنات وتدينات.

العلمُ والعقلُ والدّينُ مصدرُهما واحد

لايوجد صراعٌ وتَضادٌّ بين العلم الواحد والعقل الواحد والدين الواحد ؛ لانَّ مصدرَ الثلاثةَ هو اللهَ الواحدَ . الحقائقُ لاتتضادُّ ولاتتصَارع ، انما تتصارع الاهواء والميول المختلفة .

وفي الختام : ان التضادَّ ليسَ بينَ دين وعقل وعلم ، وانما هو بين تدينات مختلفة ، وتعقّلناتٌ متباينة ، وتعلمُنات متغايرة .

الأذان شعار إسلاميّ عظيم

إنَّ لكلِّ أُمّة - في أي عصر أو زمان كانت - شعاراً خاصاً بها، تنادي به أفرادها، وتستحثّ به هممَهم للقيام بواجباتهم الفردية والاجتماعية، ويُشاهد هذا الأمر في عالمنا الحاضر بصورة أوسع.
فالمسيحيون ينادون قومهم ويدعونهم لحضور الصّلاة في الكنائس بدقّ الناقوس، وهذه هي طريقتهم وشعارهم سابقاً وحاضراً.
والإسلام جاء بالأذان شعاراً لدعوة المسلمين، ويعتبر هذا الشعار أكثر تأثيراً وجاذبية في نفوس الناس قياساً بشعارات الديانات والأمم الأخرى.
فأيّ شعار أقرب إلى الذّوق وآنس إلى الأسماع من شعار يبدأ بذكر اسم الله، ويشهد بتوحيده ووحدانيّته، وبنبوّة رسول الإسلام (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويدعو إلى الفلاح والعمل الصالح، وينتهي -كذلك - بذكر الله؟!! فبدايته اسم الله، وختامه اسم الله، في جمل موزونة متناغمة، ذات عبارات قصيرة واضحة المعنى، وذات محتوى تربويّ بنّاء.

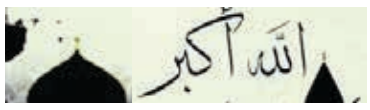

ولذلك، أكّدت الرّوايات الإسلامية كثيراً ضرورةَ أداء الأذان، فقد ورد عن النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حديث معروف في هذا المجال، قال: «المؤذّنون أطول النّاس أعناقاً يوم القيامة»، وهذا العلوّ هو العلوّ نفسُه لمنزلة القيادة التي تدعو الناس إلى الله وإلى عبادة كالصّلاة.
إنّ صوت الأذان الذي ينطلق في أوقات الصّلاة مَن مآذن المدن الإسلامية هو بمثابة نداء الحرية والنسيم الذي يهَب الحياةَ لروح الاستقلال والمجد، ويدغدغ آذان المسلمين الأبرار، ويُعتبر رمزاً من رموز بقاء الإسلام.
ومن الطبيعي أنّ الأذان - لفحواه ومحتواه الجميل البديع - يحتاج أداؤه إلى صوت مقبول لئلاّ يشوِّه الأداءُ غيرُ المستساغِ هذا المحتوىَ الجميلَ الجذّابَ.

إعداد خليل الحسيني

خير الكلام ما نفع وأعلم

في شهر رمضان المبارك

قال الحبيب المصطفى (ص):
شهر رمضان هدية من الله لعباده:
أُعطيت أمتي في شهر رمضانَ خمس خصال لم يُعطَها أحد قبلهن: خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر له الملائكة حتى يفطر، وتُصفّد فيه مردة الشياطين، فلا يصلون فيه إلى ما كانوا يصلون في غيره.
ويزيّن الله عزّ وَجلّ في كل يوم جنّته ويقول: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى ويصيروا إليك، ويُغفر لهم في آخر ليلة منه.
قيل: يا رسولَ الله!..أي ليلة؟..القدر؟.. قال (ص): لا، ولكن العامل إنما يُوفّى أجره إذا انقضى عمله.
في حديث المعراج.. قال (ص): يا رب، وما ميراث الصوم؟ قال جلّ جلاله: الصوم يورث الحكمة، والحكمة تورث المعرفة، والمعرفة تورث اليقين، فإذا استيقن العبد لا يبالي كيف أصبح، بعُسر أم بيُسر.
أجر الصائم:
ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلاّ أوجب اللهَ عز وجل له سبع خصال: أولها: يذوب الحرام في جسده، والثانية: لا يبعد من رحمة الله تعالى، والثالثة: يكون قد كفّر خطيئة أبيه آدم سلام الله عليه، والرابعة: يهوِّن الله عز وجل عليه سكرات الموت، والخامسة: أمان من الجوع والعطش يوم القيامة، والسادسة: يعطيه الله براءة من النار، والسابعة: يطعمه الله من طيّبات الجنّة.
ثلاثة لا تُرَدُّ دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم.
الصيام صوم الجوارح:
ومن صام شهر رمضان في إنصات وسكوت، وكفّ سمعه، وبصره، ولسانه، وفرجه، وجوارحه، من الكذب، والحرام، والغيبة، تقرّباً، قرّبه الله منه، حتى تمس ركبتاه ركبتي ابراهيم خليل الرحمان.

إنَّ مَنْ تَمَسَّكَ في شَهْرِ رَمَضَانَ بستِّ خصَال غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ: أَنْ يَحْفَظَ دينَهُ، وَيَصُونَ نَفْسَهُ، وَيَصِلَ رَحِمَهُ، وَلَا يُؤْذِيَ جَارَهُ، وَيَرْعَى إِخْوَانَهُ، وَيَحْزُنَ لِسَانَهُ، أَمَّا الصِّيَامُ فَلَا يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامَلِه إِلَّا اللَّه.
الصائم في عبادة الله وإن كانَ نَائماً على فراشه، ما لم يغتب مسلماً. نوم الصائم عبادة، ونفسه تسبيح. ما من صائم يحضر قوماً يطعمون إلا سبحت أعضاؤه، وكانت صلاة الملائكة عليه، وكانت صلاتهم له استغفاراً.

التكافل في شهر الخير والرحمة

توجد سبل عديدة لتحقيق التكافل المعيشي في المجتمع الذي نعيش فيه او في غيره في شهر رمضان المبارك، وعلينا أن ننظر في هذه السبل ونختار الذي ينبغي علينا الأخذ به لنحصّن مجتمعنا من الفقر المدقع والحاجة، حتى تعم البركة في حياتنا، ولنحصّل رضا الرب سبحانه.. فما هي هذه السبل المختلفة التي يمكننا تحقيق التكافل من خلالها؟ وما هي الفئات التي ينبغي أن يشملها هذا العطاء التكافلي؟
ما معنى التكافل المعيشيّ؟
يُقصد به إلزام المجتمع بكفالة ورعاية أحوال الفقراء والمرضى والمحتاجين والاهتمام بمعيشتهم، من طعام وكساء ومسكن وحاجات اجتماعيّة لا يستغني عنها أيّ إنسان في حياته.
من هو الأكثر استحقاقًا للتكافل المعيشيّ؟
ذكر الفقهاء العديد من الفئات التي لها الأولويّة في التكافل، نذكر منها:
أ- اليتيم
اهتم الإسلام باليتيم اهتماماً بالغاً، من ناحية تربيته، ومعاملته والحرص على أمواله وضمان معيشته، حتّى ينشأ عضواً صالحاً في المجتمع، ويقوم بمسؤوليّاته على أحسن وجه، وقد أشار القرآن الكريم إلى الاهتمام بشأن اليتيم، وعدم قهره، والحطّ من كرامته، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾، ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾.
كما أمرَ الله سَبحانهَ بالمحَافظة على أمواله، وعدم الاقتراب منها إلّا بالتي هي أحسن، قال تعالى: ﴿وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لاَ نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللّهِ أَوْفُواْ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.
ونهَى عن أكَل أمواله ظلمَاً، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾.
وقد رغّب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كفالةَ اليتيم، والاهتمام برعايته، وبشّر الأوصياء بأنّهم سيكونون معه في الجنّة. فعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنّة" (وأشار بإصبعيه، يعني السبّابة والوسطى).
ب- أصحاب الإعاقات
قد يتعرّض الإنسان لحادثة ما في حياته، فيصاب بإعاقة جسديّة تعيق حركته الطبيعيّة، وربمّا لظروف تتعلّق بالحمل والولادة، يولد بعاهة مستديمة كفقد البصر أو السمع، فيجب أن تتضافر جهود المجتمع في تحقيق التكافل والعيش الأفضل لمثل هؤلاء المحتاجين، حتّى يشعروا بالرحمة والتعاون والعطف، وأنّهم محلّ عناية واهتمام في المجتمع.
ج- المنكوبون والمكروبون
حثّت الشريعة الإسلاميّة على إغاثة المنكوب، والتفريج عن المكروب، والنصوص القرآنيّة في ذلك كثيرة، والأحاديث النبويّة عديدة.
قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: "ألا ومَنْ فرّج عن مؤمن كربةً من كُرَب الدنيا فرّج الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كُرَب الآخرة، واثنتين وسبعين كربةً من كُرَب الدنيا".
التكافل مسؤوليّة المجتمع
لا يمكن لدولة ما أن تقوم بواجبها نحو تحقيق التكافل الاجتماعي إلا إذا ساهم معها أبناء المجتمع في بناء العدل الاجتماعيّ والبذل والإنفاق في سبيل الله. وقد قسّمت الشريعة مسؤولية المجتمع في تحقيق التكافل إلى قسمين:
القسم الأوّل: يُطالَب به الأفراد على سبيل الوجوب والإلزام.
القسم الثاني: يطالب به الأفراد على سبيل التطوّع والاستحباب.
الأوّل: ما كان على سبيل الوجوب والإلزام، ويشمل الأمور الآتية:

أ- الخمس والزكاة
وقد ثبتت فرضيتهما، ووجوبهما في الكتاب والسنّة، ولا يختلف اثنان أنّ مبدأ الخمس والزكاة هو تحقيق وإقامة التكافل الاجتماعيّ، ومحاربة الفقر، وحثّ المؤمنين على البذل والعطاء والإنفاق في سبيل الله.
عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: "إنّ الله عزّ وجلّ فرض للفقراء في أموال الأغنياء ممّا يكتفون به، ولو علم الله أنّ الذي فرض لهم لم يكفهم لزادهم، فإنّما يؤتى الفقراء في ما أوتوا من مَنْع مَنْ مَنَعَهم حَقوقَهم، لا من الفريضة".
ب- النذور والكفّارات
من وسائل التكافل ما ينذره المسلم من مال ونحوه، والوفاء بالنذر واجب بنصّ الكتاب، وعند جميع فقهاء المسلمين.
ومن وسائل التكافل أيضاً الكفّارات، وهي ما يوجبه الله على المسلم من إطعام المساكين أو التصدّق على الفقراء، إذا عمل مخالفةً شرعيّة في الصوم أو الحجّ أو اليمين... تكفيراً لخطئه، وعقوبةً لمخالفته.
الثاني: ما كان على سبيل التطوّع والاستحباب، ويشمل أموراً كثيرة، منها:
أ- الوقف
وهو من الصدقات المستحبّة، التي يستمرّ خيرها، ويتجدّد ثوابها إلى ما بعد الممات، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: "إذا مات ابن آدم، انقطع عمله إلّا من ثلاث: ولد صالح يدعو له، وصدقة جارية، وعلم يُنتَفع به".
ب- العارية
وهي التسليط على العين للانتفاع بها على جهة التبرّع، أو هي عقد ثمرته ذلك أو ثمرته التبرّع بالمنفعة، كأن يستعير الرجل متاعاً، ثمّ يردّه بعد الانتفاع به دون مقابل، وهي من أعمال الخير والإنسانيّة، فلا غنى للناس عن الاستعانة ببعضهم والتعاون في ما بينهم.
عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: "الله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه، فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير".
ج- الهديّة أو الهبة
من وسائل التكافل الاجتماعيّ التي حثّ الإسلام عليها الهديّة أو الهبة، وهي من العوامل التي تقوّي روابط المحبّة والودّ والألفة بين فئات المجتمع، وعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تهادوا تحابّوا، فإنّ الهديّة تذهب بالضغائن".
د- الصدقة
ورد الكثير من النصوص في استحبابها والحثّ عليها، وذُكرَت لها أوقاتٌ خاصّة، يُضاعَف فيها الأجر، كالجمعة وعرفة وشَهر رمضان، وبُيِّنَت لها طوائف لها الأولويّة على غيرها، كالجيران والأرحام، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: "لا صدقة وذو رحم محتاج"، وعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: "ليس شيء أثقل على الشيطان من الصدقة على المؤمن، وهي تقع في يد الربّ تبارك وتعالى قبل أن تقع في يد العبد".

أحكام فقهية

ما حكم البخاخة (الطساسة) الذي يستخدمه مرضى الربو؟
لا يضر بالصوم اذا كانت المادة التي يبثها تدخل إلى مجرى التنفس دون مجرى الطعام والشراب.
هل زرق الإبرة في الجسم مفطر؟
زرق الإبرة ليس من المفطرات سواء أكان في العضل أو في الوريد.
إذا ظن سعة الوقت فأجنب، فتبين ان الوقت ضيق حتى عن التيمم فما حكمه؟
لا شيء عليه، وإن كان الأحوط الأَوْلى القضاءُ في حال عدم مراعاة الوقت.
إذا كان المجنب ليلاً لا يتمكن من الغسل لمرض او لضيق الوقت او نحوهما، فما حكمه؟
يجب عليه التيمم قبل الفجر. فإن تركه عمداً بطُل صومه فعليه القضاء والكفارة.
ما حكم القطرة التي توضع في العين او الأذن ويظهر طعمها في الحلق؟ وهل تعتبر القطرة في الأنف من المفطرات؟
القطرة في العين او الأذن لا تضر بصحة الصوم. أما القطرة في الأنف فلا تضر بصحة الصوم الا اذا تعدت الأنف ودخلت الحلق (مجرى الأكل والشرب).
هل يجوز بلع البصاق الذي يجتمع في الفم؟ وما حكم ما يصعد من الصدر او ينزل من الرأس إلى الفم كالبلغم ونحوه إذا بلعه؟
يجوز في كلا الحالَين وليس من المفطرات، ولكن الأحوط استحباباً عدم ابتلاع ما يخرج من الصدر او ينزل من الرأس من الخلط إذا وصل الى فضاء الفم. أما إذا لم يصل الى فضاء الفم فلا إشكال فيه.
على رأي المرجع آية الله العظمى السيد علي السيستاني

حكمة العدد

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: ينادي مناد حين يمضي ثلث اللّيل: يا باغي الخير أقبل!.. يا طالب الشرّ أقصِر!.. هل من تائب يُتاب عليه؟.. هل من مستغفرٍ يُغفر له؟.. هل من سائلٍ فيُعطىً؟.. حتّى يطلع الفجر.

إسأل نفسك

على خطى المحاسبة والمراقبة، سنطرح سؤالا في كل عدد، يفتح باباً من هدًى، أو يسد باباً من ردًى، وسؤال العدد هو :
لا بد لمن يرغب في القرب من مولاه أن يبذل جهده لتقديم قربان مميز يثبت رغبته، ويدخله في دائرة الجذب الإلهي. فهل تحاول أن تراقب نفسك ليلاً ونهاراً، لتقدم شيئاً مميزاً لله تعالى؟!

هل تريد ثوابا؟

قال الإمام أبو الحسن (ع): دعوة الصائم تُستجاب عند إفطاره، وقال: إنّ للصائم عند إفطاره دعوةً لا تُردّ.

HB EXPERT TAXES
comptabilité — impôts
- Certifications financiers CPA
- Services professionnels et confidentiels
- Représentant professionnel autorisé par l'ARC et RQ
- Services gouvernementaux en ligne

616 Jarry Est. Montréal (QC). H2P 1V7
Téléphone. : 514-274-1819
Fax : 514-274-9238
Courriel : info@expertaxes.ca
JARRY

RE/MAX
SARA JAFFAL
Courtier immobilier
C. 514.581.5116
B. 514.333.3000
sara.jaffal@remax-quebec.com
RE/MAX 3000 Inc.
9280 boul. L'Acadie
Ahuntsic-Cartierville
(Montréal), Qc, H4N 3C5

Sada Almashrek

Mardi Le 5 Mai 2020 • 23ème année • N° 504 Gratuit • sadaalmashrek.ca • JournalSada@yahoo.com • 514.593.0000

CHARARA ÉLECTRIQUE
Aoun Charara (Maître électricien)
Estimation gratuite
Entrée électrique
Chauffage
Éclairage
Alarme-vol
Alarme incendie
Télésurveilllance
تعهدات كهربائية ـ أسعار مدروسة ـ تخمين مجاني
T. 514.342.4470 • C. 514.945.6438

RETURN TO SCHOOLS: AN UNCALCULATED MOVE

Hussein Hoballah, Montreal

For weeks, Quebec's government has urged parents to keep their children home and prevent them from going out to parks and socialising in fear of contacting Coronavirus. Quebec has so far seen the highest rate of infections and fatalities among Canadian citizens. But now completely different directions are being made, with which parents and teachers are completely dissatisfied.

Whereas danger still lurks in Quebec, where infections last Saturday reached 29,656, including 2,136 deaths, Quebec's government headed by François Legault declared last week that since the 11th of May, parents living outside Greater Montreal could resend their children to schools or daycare centres, whereas Montreal's schools and daycares could open a week later. As for high schools and universities, they wouldn't be open until September.

The other provinces have been more considerate as to reopening schools. Ontario, for instance, declared that public schools would still be closed until the end of May. Minister Stephen Lecce saw it wouldn't be safe to reopen schools in the province before the 1st of June at the minimum. The other provinces have not even set date to resume schooling.

Legault referred his government's decision to lift the preventive restrictions and resume schooling, in part, to the fact that the chance of kids contacting COVID-19 is very low. Scientifically unproved, Legault's argument is perceived as wrong by experts, who don't believe that exposing pupils to infection would lead to "herd immunity".

Legault has yet made another disputed opinion, believing that it would be good for children to come back to school amid potential dangers, especially "low-achieving students and those with domestic issues". Still, he left it to parents to decide on resending their children to schools or not. Simultaneously, parents who don't wish to bring their children to schools or daycares will have to pay fees if they wish to keep room for their children until the 1st of September, as Quebec's Minister of Families Mathieu Lacombe earlier declared.

It's clear that Legault hasn't consulted school boards or parents regarding this experiment, which is very difficult to conduct professionally. That is, dealing with very young pupils and forcing them to abide by law isn't that easy, so how about keeping them away from their classmates when they won't miss a chance to play with them and stay in proximity?

Quebec's premier has left it to teachers to make sure that daycare centres are abiding by the physical distancing (6 feet). That is a laborious task for teachers; schools will have to redistribute students; no more than 15 can actually be in class, and more room will have to be made for any other students in case parents respond to Legault's call.

They will also need to rethink seating students on buses so as to maintain physical distancing. Another tasks they'll have is replacing teachers who can't attend school, but are working from home due to age or health issues, which is isn't easy to do. Quebec's English-Language School Boards Association has confirmed the boards can't safely reopen their schools as scheduled officially, and they plan to keep them unopened until they can safely do otherwise.

Some parents are afraid of this step, say they, and they believe that's too much for teachers. Some of them say "making little kids abide by physical distancing in classrooms or playgrounds and washing their hands over and over again won't be possible". A teacher told press she was dissatisfied with the decision: "... Frankly, the very idea of social distancing in an elementary school is laughable. It'll be a different situation, potentially a different teacher, a different classroom."

Ms Hanadi Saad, President of "Justice Femme" has been following this closely. She confirms, "This is meaningless, especially that the school year is almost over. No research supports the premier's claim that children will be safe."

Saad believes that "the reason why the greatest fatalities have been among the elderly is contacting the virus from some workers and

who can control kids at day cares and schools?

nurses, especially when the elderly's immunity's weak". Seeing that the pandemic rarely hits children, she confirms the reason is "parents keeping them at home and protecting them from the contagion." She mentions a child, almost 7, has been infected and is now in CHU Sainte-Justine.

Activist Saad confirms "it is impossible to implement physical distancing between students in elementary schools; children might contract the virus then become contagious to their parents and neighbours". As for daycare centres, she believes "there is no way children under 5 can be physically distanced. Like schoolteachers, daycarers will be exposed to danger." Moreover, she says Legault has "economic motives beyond his decision; he's belittling people's lives, especially in Greater Montreal," and she hopes he changes his mind.

It seems Legault does have strict economic motives, now that recession has hit the province and Canada in general, even the entire world, but that doesn't mean the risks of lifting restrictions can be overlooked. That will be totally uncalculated and might ruin everything once again and help spread the lethal virus among citizens.

That's why the government is asked to listen to people's fears and to reconsider its decision until the pandemic is contained or an effective treatment is discovered. If not, more will get infected or die, unless the Quebecois ruling party has got different information unrevealed to experts, teachers and parents!

Will IMF Aid Lebanon for Free?

Today, Lebanon's economy and living are growing much worse, and the national currency's dramatically falling before the $US. It is feared that the Lebanese government's acceptance to resort to a seemingly only choice, the International Monetary Fund, might be a trap set by major global powers, which are aware their former allies in power have exercised all kinds of corruption, theft and unproductivity, changing productive economy into one depending on banks, services and benefits.

The economy mentioned has been making incredible profits off investing in treasury bills, which have drained the Lebanese savers' money, including the biggest savers, Lebanese foreigners. Today, it is sufferance for them; their money's held in banks, and they are facing strict international monitoring that's even preventing them from making international transactions.

That is, the US is conducting measures to besiege Lebanon's resistance following the latter's rising competitiveness that's been ruining the US/Israel plans for the region. The US measures also come after Israel's occupying military directed all kinds of wars and military operations to hit the resistance, and after proxies and mercenaries from terrorist organisations like ISIL and an-Nusra did their part, too.

Thus for the US, this is the only choice left for now: besieging, impoverishing and starving the Lebanese, just like what's being done to Ghaza, Iran and Venezuela, and what had been being done formerly to Cuba and Korea... So will the international will, represented by the IMF, manage to impose political conditions on the Lebanese government? Will it make people falsely cast blame on certain politicians for the economic predicament, insolvency and sufferance of all Lebanese sects?

And onward, will that international plan make the Lebanese get rid of the regionally-influential resistance and its arms? Or is it going to prolong this social catastrophe until the social order and security are blasted? That, in fact, is what the resistance wouldn't want to happen, especially when Lebanon is a very complicated mixture of sects, faiths and politics...

Eventually, is the current US administration going to fulfill Israel's dream and continuous pursuit: Exterminating a great enemy before the next elections? Or is military escalation going to put aside all expectations and agreements? And isn't that going to reshape the entire region?

The Editors

LES IMMEUBLES MW INC.
COURTIER IMMOBILIER AGRÉE
Talal Taha
COURTIER IMMOBILIER AGRÉE
Chartered Real Estate Agent
Cell:(514) 824-7670
taha_talal@hotmail.com
نساعدكم لإيجاد المنزل المناسب والحصول على القروض البنكية
Bur.:(514)333-0490
Cell: (514)824-7670
Fax:(514)956-9708
625, Boul. Côte-Vertu, St-Laurent, Qc. H4L-1Y1
Résidentiel
Commercial
Investment
Industrial

RÉNOVATION
CONSTRUCTION
Estimation Gratuite
عاصم سمحات
514.717.8118

Service des Impôts et comptabilité
تقديم الخدمات الحسابية بكفاءة عالية وسرعة كافية واسعار ملائمة
نعمل على إعداد ضريبة الأفراد بأسعار مميزة ولاسيما
للطلاب والمسنين والأفراد تحت المساعدات
الاجتماعية بالاضافة الى:
تحضير عقود تأسيس الشركات
إعداد الضرائب للشركات
مسك الدفاتر وتنظيم الميزانيات المالية
استشارات مالية وخدمات محاسبية أخرى
Samar Nakkar/CPA
7405 St-Hubert, Montréal Qc. Tel: 514.278.1008 • Fax: 514.278.5792

إذا كان لديك أعراض كوفيد-19

صفحة مُلَخص القرارات

Québec.ca/aidealadecision

Votre gouvernement

Québec

ملحمة ومشاوي

ÉPICERIE | VIANDE | GRILLADES | TARTARE

BOUCHERIE
LE CRO MAGNON
GRILLADES & TARTARES LIBANAIS

Halal
حلال

3507 Boul. Concorde Est Laval
450.241.0470
www.lecromagnon.ca

suivez-nous

UBER EATS
foodora